



# تنزيلُ القرآنِ وعددُ آياتهِ واختلافُ الناسِ فيه

إملاءُ الشيخ

أبي زُرْعَةَ عبدِ الرحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ زَنجَلَةَ المُقْرِئِ

دراسة وتحقيق

أ. د . غانم قدوري الحمد \*

- \* غانم قدوري حمد صالح الناصري .
- من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠م .
- نال الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م بأطروحته "رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية". كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥م بأطروحته "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد".
- درّس في جامعات بغداد وحضرموت، ويعمل حالياً أستاذاً بكلية التربية بجامعة تكريت.
- له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة، منها: تحقيق كتاب "التحديد في الإتيان والتجويد" لأبي عمرو الداني، و " التمهيد في علم التجويد" لابن الجزري.

## الملخص

علم العدد القرآني وعلم المكي والمدني من علوم القرآن التي خصَّها عدد من علماء السلف بمؤلفات مستقلة، ومن بينهم عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والنصف الأول من القرن الخامس، ولم تتحدث كتب التراجم عنه بشيء يُذكر، لكن بقاء عدد من كتبه قد وضَّح بعض جوانب شخصيته، وكان كتابه " حُجَّة القراءات " هو الكتاب الوحيد المعروف من كتبه، وأمکن من خلال هذا الكتاب كشف بعض جوانب نشاطه العلمي والتعرف على بعض مؤلفاته، ويضيف كتاب " تنزيل القرآن " - الذي أقدمه محققاً - أبعاداً جديدة لما كنا نعرفه عن ابن زنجلة .

ولم يبق من كتاب " تنزيل القرآن " سوى نسخة خطية واحدة تحتفظ بها مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد، ولم أجد في المصادر التي اطلعت عليها أي إشارة إلى نسخة أخرى له، ونظراً إلى أهمية موضوع الكتاب، وما يمكن أن يضيفه نشره إلى معرفتنا بمؤلفه، فإني أقدمت على تحقيقه بالاعتماد على نسخته الخطية الوحيدة، على الرغم من المحاذير المحتملة من جراء ذلك .

وقدّمت للكتاب بدراسة عن مؤلفه، وناقشت بعض القضايا التي تتعلق بشخصيته، وعن موضوع الكتاب، ومنهج ابن زنجلة فيه، ووصف للنسخة الخطية التي اعتمدت عليها، وأمطت اللثام عن خطأ وقع فيه من صنع فهرس مخطوطات المجمع حين ذكر أنها تقع في ١٥١ ورقة، والكتاب يقع في ثلاثة عشر ورقة فقط، وتضم المخطوطة كتاباً آخر في عدد آي القرآن لمؤلف مجهول ويقع في ١٥١ ورقة. وأحمد الله تعالى أن وفقني لإخراج الكتاب، وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين . أما بعد:  
فقد كان القرآن الكريم موضع عناية العلماء من جوانبه كافة ، رسماً  
وقراءةً وتفسيراً ، وكان من علومه علم عدد آي السور وعدد كلمه وحروفه ،  
وعلم معرفة أماكن نزوله ، الذي صار يُعرف بعلم المكي والمدني ، وقد جمع  
بعض العلماء بينهما في مؤلف واحد ، على نحو ما فعل أبو زرعة عبد الرحمن  
ابن محمد بن زنجلة المقرئ في مجالسه التي دونها أحد تلامذته في كتاب  
(تنزيل القرآن ، وعدد آياته ، واختلاف الناس فيه) الذي أكتب له هذه  
المقدمة .

ودفعني إلى تحقيق الكتاب أمران :

الأول : مادته العلمية الجيدة عن المكي والمدني في القرآن ، وعدد آي  
السور ، والحروف التي جاءت عليها رؤوس الآي ، وهو بحث متميز في  
موضوعه ، إلى جانب ذكر نظائر السور في عدد الآي وما لا نظائر له .  
والآخر : جلاله قدر مؤلفه ، الذي عاش في النصف الثاني من القرن  
الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، ومعلومات الدارسين عنه قليلة جداً ،  
لكنه اشتهر بكتابه (حجة القراءات) الذي حققه الأستاذ سعيد الأفغاني .  
وكتاب (تنزيل القرآن) يُضيف أبعاداً جديدة إلى شخصيته العلمية .

وكتبتُ دراسةً موجزةً عن المؤلف والكتاب ، حاولتُ فيها جمعَ ما عُرِفَ عن حياة ابن زنجلة ومؤلفاته ، مع التعريف بالموضوعات التي تضمنتها الكتاب ، والمخطوطة التي اعتمدتُ عليها في تحقيقه ، أسألُ الله تعالى أن يكون عملي في نشره مقبولاً ، وأن ينفع به طلبة العلم ودراسي القرآن وعلومه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

د . غانم قدوري الحمد

تكريت (العراق)

١٢/٣/١٤٢٧هـ

١٠/٤/٢٠٠٦م



## القسم الأول: الدراسة المبحث الأول: تعريف بالمؤلف

### (١) مصادر ترجمته :

تكاد المعلومات التي نعرفها عن المؤلف تقتصر على ما ورد في أول مخطوطة كتاب ( حُجَّة القراءات ) وخاتمته ، وأوَّل كتاب ( تنزيل القرآن ) ، وهي لا تتجاوز ذكر اسمه ، وفي ما ورد في آخر إحدى مخطوطات كتاب ( الصاحي في فقه اللغة ) من أن ابن زنجلة سَمِعَ الكتابَ من مؤلفه أحمد بن فارس سنة ٣٨٢ هـ<sup>(١)</sup> ، ولم يرد لابن زنجلة ذِكْرٌ في كتب التراجم التي اطلعت عليها ، ومن ثمَّ فإنَّ خيرالدين الزركلي حين ترجم له في كتابه (الأعلام) أحال على ما ورد من معلومات عنه في مقدمة تحقيق كتابه (حجة القراءات)<sup>(٢)</sup> ، واستند مؤلفو ( الموسوعة الميسرة ) في ترجمته إلى ما ورد في كتاب (الأعلام) ومقدمة التحقيق<sup>(٣)</sup> .

### (٢) اسمه ، ونشأته ، وشيوخه

يَتَحَصَّلُ ممَّا ورد في مخطوطات كتابَيْهِ: ( حُجَّة القراءات ) و ( تنزيل القرآن ) أنه : أبو زُرْعَةَ عبدُ الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ<sup>(٤)</sup> . ويؤيد ذلك ما ورد في إحدى مخطوطات كتاب ( الصاحي ) لابن فارس ، ونصه: " فَرَّغَ نوحُ بنُ أحمدَ من قراءة هذا الكتاب وتصحيحه على الشيخ أبي الحسين أحمد

(١) ينظر: ابن فارس : الصاحي ص ٤٧٢ .

(٢) الأعلام ٣/٣٢٥ .

(٣) وليد بن أحمد الحسين : الموسوعة الميسرة ٢/١١٨٥ .

(٤) حجة القراءات ص ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ ، و ١٥٥ ، وتنزيل القرآن ٢ ظ .

ابن فارس ، في يوم الاثنين تاسع شعبان من شهور سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وسمِعَ بقراءته أبو العباس أحمد بن محمد ، المعروف بالغضبان ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القارئ " (١) ، " وكتبه أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه بالمحمدية " (٢).

ويمكن أن يُستدلَّ بهذا السماع على عدة أمور تتعلق بحياة المؤلف ، منها تلمذته على ابن فارس ، وأنه كان في المحمدية ، وهي محلة في مدينة الرِّيِّ، من أكبر مدن شمال إقليم بلاد فارس، سنة ٣٨٢هـ.

ويبدو أنه كان في تلك السنة في عُمرٍ يؤهِّلهُ لوصفه في السماع بالقارئ، وهو أمرٌ يدلُّ على شهرته بهذا العلم في تلك المرحلة من عمره.

واستدل الأستاذ سعيد الأفغاني على أن ابن زنجلة ألف كتاب ( حجة القراءات ) قبل سنة ٤٠٣هـ مما ورد في إحدى نسخ الكتاب الخطية من الإشارة إلى أنها منقولة عن نسخة كُتبت في شهور سنة ثلاث وأربع مئة (٣).

وإذا تأكد أن ابن زنجلة قرأ على أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ (٤) ، فيبدو أنه قد أخذ عن شيخٍ آخرٍ أيضاً، هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤٢٠هـ، مؤلف كتاب ( درة التنزيل ) ، فقد قال ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات : " سألت أبا عبد الله الخطيب عن

(١) الصاحبي ص ٤٧٢ هامش ( ١ ) .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص ٢٦ .

(٣) حجة القراءات ص ٣٩ .

(٤) ذكر ابن زنجلة في حجة القراءات ( ص ٥٤٤ ) أنه سمع من أبي الحسين.

هذا... " (١) .

### (٣) هل كان فقيهاً مالكياً؟

وترجَّح لديّ أن الذين ترجموا لابن زنجلة قد وقعوا في وهم حين قالوا: إنه كان قاضياً، وفقيهاً مالكياً، وأول من وقع فيه الأستاذ سعيد الأفغاني حين نقل ترجمة ابن فارس من كتاب (الديباج المذهب)، التي جاء فيها: "روى عنه أبو ذر والقاضي أبو زُرعة، فقيه مالكي" (٢). واستخلص منها أن مؤلف حجة القراءات "مالكي المذهب، وكان قاضياً" (٣). وقال خير الدين الزركلي متابعاً للأفغاني: "عالم بالقراءات، كان قاضياً مالكياً" (٤).

ويبدو أن الذين ترجموا لابن زنجلة وقعوا في خطأين في فهم النص المنقول من كتاب (الديباج المذهب)، وهو: "روى عنه أبو ذر، والقاضي أبو زُرعة، فقيه مالكي"، وهما:

١. القاضي أبو زُرعة ليس عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة مؤلف كتاب (حجة القراءات)، وإنما هو رُوْح بن محمد بن أحمد، القاضي أبو زُرعة الرازي، الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٢٣هـ، الذي نص أهل التراجم

(١) حجة القراءات ص ١٥٥، وينظر: الخطيب الإسكافي: كتاب المجالس ص ١١.

(٢) ابن فرحون: الديباج المذهب ص ٣٥.

(٣) حجة القراءات ص ٢٧.

(٤) الأعلام ٣/٣٢٥، وينظر: وليد بن أحمد الحسين: الموسوعة الميسرة ٢/١١٨٥، حيث نقلوا ما ورد في الأعلام.

على أنه سمع من أحمد بن فارس اللغوي<sup>(١)</sup>، وهذا لا ينفي جلوس ابن زنجلة في مجلس ابن فارس وسماع كتاب الصاحبي بقراءة نوح بن أحمد الأديب عليه .

٢. عبارة ( فقيه مالكي ) المقصود بها ابن فارس وليس ابن زنجلة ، فابن فرحون لم يذكر ابن فارس في كتابه ( الديباج المذهب ) إلا لأنه فقيه مالكي ، وقراءة ترجمة ابن فارس الموجزة فيه تشير إلى ذلك ، فقد ورد فيها: " أحمد بن زكريا بن فارس اللغوي ، أبو الحسين ، كان إماماً ... روى عنه أبو ذر والقاضي أبو زرعة ، فقيه مالكي ، وله شرح مختصر المزني ... " <sup>(٢)</sup> .

وتنزع أصحاب تراجم الفقهاء ابن فارس ، فترجم له السبكي في طبقات الشافعية ، وترجم له ابن فرحون في فقهاء المالكية .

وسر ذلك أن ابن فارس كان فقيهاً شافعيًا ، ثم تحول مالكيًا ، قال القفطي: " كان ... فقيهاً شافعيًا ، وكان يناظر في الفقه ، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس " <sup>(٣)</sup> . ثم تحول في سنواته الأخيرة إلى مذهب الإمام مالك ، وكان يقول: دخلتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد ، يعني مدينة الرّي ، عن مذهبه <sup>(٤)</sup> ، وقد وُصف لذلك بالمالكي <sup>(٥)</sup> .

وقد يكون الشيخ أبو زرعة بن زنجلة فقيهاً ، لكن لا يمكن الاستدلال

(١) ينظر: الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤١٠/٨ ، والذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١/١٧ ،

والسبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٩/٤ .

(٢) الديباج المذهب ص ٣٥ .

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١ .

(٤) ينظر: ابن الأنباري: نزهة الألباء ص ٢٣٦ ، وياقوت: معجم الأدباء ٨٣/٤ ، والسيوطي: بغية

الوعاء ٣٥٢/١ .

(٥) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ ، وحاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٧٩/٢ .



بالنص الذي أشرتُ إليه على ذلك، وقد اتضح ما فيه ، وإذا كان فقيهاً فأن يكون شافعياً أرجح من أن يكون مالكياً، فقد ذكر رأي الإمام الشافعي في حكم الآية ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة : ٩٥] واحتجَّ له، وأشار إلى رأي الإمام أبي حنيفة ، ولكنه لم يذكر الإمام مالكا في هذه المسألة ولا في غيرها<sup>(١)</sup>.

#### (٤) مؤلفاته:

وإذا كانت المعلومات شحيحة عن أكثر جوانب حياة أبي زرعة، سواء في ذلك نشأته وشيوخه وتلامذته ووفاته، فإن معرفتنا بمؤلفاته أحسن حالاً، بل إن ما عرفناه منها، على قلته، هو الذي كشف لنا عن شخصيته هذا العالم الكبير، وهذه أسماء كتبه :

١. حُجَّةُ القراءات ، حققه الأستاذ سعيد الأفغاني .
٢. تنزيل القرآن وعدد آياته ، وهو الكتاب الذي نكتب له هذا التقديم.
٣. تفسير القرآن ، ذكره أبو زرعة في ( حجة القراءات )، فقال في احتجاجه لقوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة:٦]: "والأخبار كثيرة في هذا المعنى، وقد ذكرناها في تفسير القرآن " (٢) .
٤. شرف القراء في الوقف والابتداء في الكلام المتزل على خاتم الأنبياء<sup>(٣)</sup>.

(١) حجة القراءات ص ٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) حجة القراءات ص ٢٢٢ ، وينظر أيضاً ص ٢٨٢ .

(٣) ذكره الأستاذ سعيد الأفغاني ، وأشار إلى أنه تلقى رسالة من الدكتور كوركيس عواد الباحث العراقي، مؤرخة في ١٤/٢/١٩٥٧م ، ذكر فيها أن السيد عاكف العاني الموظف في المكتبة العامة في بغداد في ذلك الوقت يحتفظ بنسخة من الكتاب تقع في جزأين ، وذكر أن أبا زرعة نوّه فيه بكتاب حجة القراءات ( ينظر : حجة القراءات ص ٢٨-٢٩ ) .

ويمكن القول من خلال النظر في ما وصل إلينا من كتب أبي زرعة: إنه من العلماء بالقرآن وعلومه، فهو عالم بالقراءات، والتفسير، وعلم العدد، والمكي والمدني، إلى جانب معرفته الواسعة بعلوم اللغة العربية التي استند إليها في الاحتجاج للقراءات، وكذلك معرفته بالحديث النبوي الشريف، فقد استشهد بعشرات الأحاديث في كتابة ( حجة القراءات )<sup>(١)</sup>. كما أنه ذكر مذاهب الفقهاء في عدد من مسائل القراءات<sup>(٢)</sup>.

### (٥) وفاته

إذا كانت كتب التاريخ والتراجم قد سكتت عن ذكر أبي زرعة بن زنجلة؛ فإننا يمكن أن نستنتج أنه عاش معظم سني حياته في القرن الرابع الهجري، وأنه أدرك صدرًا من القرن الخامس، فإنه في سنة ٣٨٢ هـ كان في مجلس أحمد بن فارس يسمع قراءة كتاب ( الصاحي ) على مؤلفه، وأحسب أن حياته امتدت إلى ما وراء تاريخ وفاته شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي التي كانت سنة ٤٢٠ هـ، على نحو ما أشرت من قبل، بناءً على امتداد حياة الطلبة إلى ما بعد وفاة شيوخهم، في الغالب .

وقد يصعب إعطاء تاريخ تقريبي لسنة وفاته لفقدان القرائن الدالة على ذلك، وغاية ما يمكن قوله في الوقت الحاضر إنه عاش في النصف الثاني من القرن الرابع وسنين من أوائل القرن الخامس، وأنه عاصر اثنين من خلفاء بني العباس في الأقل، وهما : الطائع لله الذي امتدت خلافته بين سنتي ( ٣٦٣ -

(١) ينظر : فهرس الأحاديث الواردة في الكتاب ص ٨٠٠ من حجة القراءات .

(٢) ينظر : حجة القراءات ص ٢٢١-٢٢٣ ، ص ٢٣٥-٢٣٧ .

٣٨١هـ)<sup>(١)</sup>، والقادر بالله الذي امتدت خلافته بين سنتي (٣٨١ - ٤٢٢هـ)<sup>(٢)</sup>، وكانت مدينة الرِّيِّ التي عاش فيها أبو زرعة مدة من حياته خاضعة لسلطان البويهيين إلى أن دخلها يمين الدولة محمود بن سُبكتكين الغزنوي سنة ٤٢٠هـ<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثاني: تعريف بالكتاب وتحقيقه

أولاً: موضوع الكتاب ومنهجه

(١) موضوع الكتاب:

يتناول الكتاب موضوعين من موضوعات علوم القرآن ، هما: البحث في تنزيل القرآن الذي يُعبَّرُ عنه بالمكي والمدني ، والآخر بيان عدد آيات السور وفواصل الآي.

ومن العلماء من جَمَعَ بين الموضوعين في كتاب واحد، ومنهم من أفرد المكي والمدني عن علم العَدَدِ، وهناك عشرات الكتب في الموضوعين ، لا يتسع المقام لذكرها<sup>(٤)</sup>، ولكن يمكن القول: إن كتاب ابن زنجلة من أقدم النصوص التي وصلت إلينا في موضوعه، ولا يخلو من تَمَيُّزٍ في بعض جوانبه ،

(١) ينظر: ابن الأثير: الكامل ٦٣٧/٨، والسيوطي: تاريخ الخلفاء ص ٤٠٥ .

(٢) ينظر: ابن الأثير: الكامل ٧٩/٩، والسيوطي: تاريخ الخلفاء ص ٤١١ .

(٣) ينظر: ابن الأثير: الكامل ٣٧١/٩، والزركلي: الأعلام ١٧١/٧ .

(٤) في مقدمة تحقيق كتاب (البيان في عدّ آي القرآن) للداني (ص ٤-٧) قائمة بمؤلفات العدد ، وفي كتاب (المكي والمدني في القرآن الكريم) لعبد الرزاق حسين أحمد (ص ٦٥ وما بعدها) قائمة بالكتب المؤلفة في المكي والمدني .

مثل حديثه عن حروف فواصل الآي ، فمن تعرض لذكر حروف الفواصل اكتفى بتحديد حروف أواخر آيات كل سورة، لكن أبا زرعة حدّد عدد كل حرف ، وما ورد منه في كل سورة ، وهو ما لانبجده في كتاب آخر .

ويتألف الكتاب من مقدمة موجزة، وستة أبواب هذه عناوينها:

١. باب في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور .
٢. باب ما اتفقوا على نزوله من السور.
٣. باب في ذكر عدد آيات كل سورة.
٤. باب في ذكر جُمَلِ السور والآيات والكلمات والحروف.
٥. باب في ذكر أواخر الآي على عدد الكوفيين.
٦. باب في ذكر نظائر السور ، وما لا نظائر لها في العدد.

والسمة الغالبة على الكتاب الاختصار، ففي الباب الثاني لم يبيّن المؤلف الآيات التي استُثِنَت من السور المكية والمدنية، وكذلك لم يُبيّن الآيات التي اختلفَ في عدّها في الباب الثالث ، واكتفى بذكر الأعداد، وقد فَصَّلَتِ الكتبُ الأخرى ذلك .

ومما يلاحظ على المؤلف اعتماده على مذهب الكوفيين في عدد الآي، كما صرّح بذلك في عنوان الباب الخامس، ويبدو أن هذا المذهب قد انتشر في بلدان المشرق الإسلامي أكثر من غيره ، فالأندراي (ت ٤٧٠ هـ) يقول في كتابه (الإيضاح في القراءات): " اعلم أن عدد أهل الكوفة أعلى الأعداد إسناداً، وأصحها في القياس تأويلاً... " (١) .

(١) الإيضاح ص ٢١٩ .

ولعل من المفيد التذكير أن هناك خمسة مذاهب في عدّ آي القرآن تُنسبُ إلى عدد من الصحابة والتابعين وإلى الأمصار التي كانوا فيها، وهي:

١. المدني الأول: منسوب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارئ (ت ١٣٢هـ) وشيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ).

٢. المدني الأخير: هو ما رواه إسماعيل بن جعفر المدني (ت: ١٨٠هـ).

٣. المكي: هو ما رواه عبدالله بن كثير (ت ١٢٠هـ) عن مجاهد بن

جبر (ت ١٠٣هـ).

٤. البصري: مروى عن عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ).

٥. الكوفي: وهو ما رواه حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، عن أبي

عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ) عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه (١).

وتلزم الإشارة إلى أن الاختلاف في عدد آيات السور هو خلاف شكلي لا يؤثر على نص القرآن شيئاً، قال الأندراي: "ولقد عُني صدر هذه الأمة بالقرآن عناية أكيدة، حتى عدّوا آية وكلماته وحروفه، وقد وقع لهم في ذلك اختلاف ليس باختلاف على الحقيقة، وإن كان اختلافاً في اللفظ، وذلك أن أهل الكوفة عدّوا: ﴿وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ آية... وغيرهم يعدّ تمام الآية ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِهِ﴾... من غير أن يكون أحدٌ منهم ادّعى في القرآن زيادةً يُنكرها الآخر" (٢).

(١) ينظر: الداني: البيان ص ٧٩، الأندراي: الإيضاح ص ٢١٩، وابن الجوزي: فنون الأفسان ص ٩٨،

والسخاوي: جمال القراء ١/١٨٩، وابن وثيق: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص ٨٥.

(٢) الإيضاح ص ٢١٤.

## (٢) منهج المؤلف في فواصل الآي:

لابن زنجلة منهج تميّز به في ذكر الفواصل، فقد ذكر أولاً في الباب الخامس الحروف التي انبنت عليها الفواصل، وهي الحروف الواقعة في آخر الآيات، فقال: " اعلم أن أواخر الآيات نزلت على خمس وعشرين حرفاً، وهي الألف، والباء ... ولم يزل على الخاء والغين والواو ... " .

ثم ذكر أعداد كل حرف، فقال: " على الألف تسع مئة وتسع وخمسون آية، على الباء مئة واثنان وستون آية ... " وذكر بعد ذلك تفاصيل كل حرف على السور، فقال مثلاً: " وأما الباء ففي البقرة تسع ، وفي آل عمران عشر، وفي المائدة أربع ... وفي الفلق آية " .

ولم أطلع على مثل صنيع ابن زنجلة في المصادر التي عاجلت الموضوع مما وقفت عليه، ومن ذكر من المؤلفين حروف الفواصل سلك مسلكاً آخر، فالأندرابي ذكر فواصل كل سورة على حدة من غير ذكر أعداد كل حرف، فقال في الباب الثامن عشر من كتابه ( الإيضاح ): " في ذكر معرفة الفواصل، أعني بالفواصل رؤوس الآيات: الفاتحة فواصلها على ( من )، البقرة فواصلها على ( قم لندبر ) ... " <sup>(١)</sup>، ولا شك في منهج ابن زنجلة أكثر فائدة، ولو أنه ذكر فواصل كل سورة على حدة، مع ذكره أعداد كل حرف لبلغ الغاية في تناول هذا الموضوع، واستوفى جميع عناصره .

واعتمد ابن زنجلة في ذكر حروف فواصل الآي على اصطلاح خاص به في حروف الألف والتاء والواو يستند على الرسم والنظر، لا على النطق

(١) الإيضاح ص ٢٣٩.

والسمع، وهو اصطلاح خاص به، جعل الناسخ يدون اعتراضه عليه في حاشية الكتاب.

فقد جمع ابن زنجلة في باب الألف: الهمزة المدودة في مثال يشاء، والسماء، ودعاء ونحوها، والألف القائمة في مثل الدنيا، وزكريا، والرسولا، وألف التنوين المنصوب في مثل: حسناً، وحكيماً، وخبيراً، وأخرج من الباب ما كان مرسومًا من الألفات بالياء في مثل: يخشى، والحسنى، وموسى، ونحوها، وجعلها مع فواصل الياءات، وحقها أن تكون مع الألفات، لأنها ألفت على الحقيقة.

وأدرج مع الألفات ثلاث آيات فواصلها انبت على او ضمير

الجماعة، وهي ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] ، و﴿ضَلُّوا﴾ [طه: ٩٢] ، و﴿وَأَعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢] ، ومن ثم قال: لم يتزل على الواو شيء من فواصل القرآن ، واستند المؤلف في هذا المذهب على الرسم دون النطق، فما دامت الألف مرسومة في رأس الآيات الثلاث عدّها من باب الألفات !

وعدّ المؤلف في فواصل التاء: تاء التأنيث الساكنة في الفعل في مثل: انفطرت، وانتشرت، وفجرت وتاء التأنيث في آخر الأسماء التي تصير في الوقف هاء، في مثل: الراجفة، والرادفة، وحاسرة، وهي تحتل أن تكون في باب التاء، وأن تكون في باب الهاء، لكن المؤلف جعلها في التاءات، واقتصر في باب الهاء على ما كان ضميراً أو هاء سكت في مثل: حسبي، وكتابه، وفعلوه، وفاسلوه.

وهذه القضية في منهج المؤلف تحمل المناقشة، لكنها اصطلاح جرى عليه، ولا مشاحة في الاصطلاح، لا سيما إذا كان يعتمد على وجهة نظر معينة وفهم خاص للظاهرة، التزم بها وسار عليها .

### ثانياً: تحقيق الكتاب

#### (١) وصف النسخة المخطوطة:

لكتاب ( تنزيل القرآن وعدد آياته ) لابن زنجلة المقرئ نسخة خطية واحدة محفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (١٣) <sup>(١)</sup>. ولم يشر الأستاذ عبد الرزاق حسين أحمد في كتابه ( المكي والمدني في القرآن الكريم ) إلى مخطوطة أخرى للكتاب <sup>(٢)</sup> .

وهذا وصف المخطوطة كما ورد في فهرس مخطوطات المجمع: [ في ذكر تنزيل القرآن . المؤلف .. ؟ ، أوله: " ... هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ ، من ذكر تنزيل القرآن وعدد آياته و اختلاف الناس فيه ... " . آخره : ( يظهر أن الورقة الأخيرة التي فيها اسم جامعه قد سقطت ، والورقة الأخيرة من الموجود جاء في آخرها: تم الكتاب). ]

نسخة خطية بقلم النسخ ، ورقها ترمذي ، كتبت الآيات بلون بني غامق ، وبعض كلماتها وعنوانات السور كتبت بالحمرة ، وعلى كثير من حواشيتها تعليقات مختلفة بخط التعليق.

(١) فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي ٢٤/١ ، علماً أنه مكتوب على المخطوطة رقم (١٤) .

(٢) المكي والمدني في القرآن الكريم ص ٦٩ .



١٥١ق، ٥، ١٧، ١٣سم، ٤س (١٣/علوم القرآن)].

هذا وصف المخطوطة كما جاء في فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي (١/٢٤)، ويثير هذا الوصف قضيتين، الأولى: حول مؤلف الكتاب، والأخرى: حول حجم الكتاب، وسوف أبدأ بالقضية الثانية، لأنها تصحح خطأ ورد في وصف المخطوطة.

ويتلخص الخطأ في أن المخطوطة تضم كتابين، وليس كتاباً واحداً، وأن ماورد من إشارة إلى أن حجم المخطوطة هو (١٥١ ورقة) يشير إلى حجم الكتاب الثاني، وليس كتاب ابن زنجلة (تنزيل القرآن)، وهذا وصف للكتابين اللذين تضمهما المخطوطة:

١. كتاب تنزيل القرآن وعدد آياته، لابن زنجلة:

يبدأ الكتاب بظهر الورقة (٢ظ)، وأوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين... هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة..."، وفي وجه هذه الورقة عنوان بخط حديث مستعجل: "في ذكر تنزيل القرآن للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ" وعليها ختم المجمع، ويبدو أن مفسر المخطوطة أخذ هذا العنوان من مقدمة الكتاب، لأنه بخط حديث مغاير لخط الكتاب.

ويتهيء الكتاب بظهر الورقة (١٣) بعبارة: "...على ثلاث آيات: والعصر، والكوثر، والنصر"، وليس هناك عبارة تم الكتاب، أو تاريخ للنسخ. ويتوقع الناظر في الكتاب أن تأتي الورقة بعدها تحمل رقم (١٤)؛ لكن جاءت تحمل رقم (١)، ويستمر الترقيم حتى نهاية المخطوطة التي تنتهي بالورقة

(١٥١ظ)، وسبب إعادة الترقيم هو أن المخطوطة تضم كتابين الأول: كتاب تنزيل القرآن ، والثاني كتاب في عدد آي القرآن، فات مَنْ فَهَرَسَ المخطوطة التَّنْبَهُ له، لأنه نظر في أول المخطوطة وآخرها، وقد يحصل مثل هذا في فهرسة المخطوطات .

## ٢. كتاب في عدد آي القرآن، لمجهول:

ليس في وجه الورقة الأولى منه عنوان للكتاب ، وفيها عدد من آيات القرآن ، مع بعض الأسماء في حواشي الصفحة ، منها ( مير محمد ، مقيم ولد مير عقيل ) ولعلها تشير إلى مالك النسخة .

ويبدأ نص الكتاب بظهر الورقة الأولى على هذا النحو: " بسم الله الرحمن الرحيم ، سورة الفاتحة: مدنية، وقيل مكية، ولها عشرة أسماء ... وكلامها: خمس وعشرون كلمة، وحروفها مئة وخمسة وعشرون حرفاً، وهي سبع آيات بالإجماع ... فواصلها (من) . وأعني بالفواصل أواخر الآيات: بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد: العالمين ، الرحمن: الرحيم ، مالك: الدين ، إياك: نستعين ... ولا الضالين . سورة البقرة: مدنية ... "

ويستمر الكتاب يعرض سور القرآن سورة سورة ، يذكر اسمها ، ومكان نزولها ، وعدد كلماتها ، وحروفها ، وعدد آياتها ، واختلاف العاديين فيها ، ثم يذكر حروف فواصلها ، ويعرض بعد ذلك رؤوس الآيات مع ذكر الكلمة الأولى من الآية ، وهو أمر لم يلتزم به الداني في كتابه ( البيان في عدد آي القرآن ) لكن ابن عبد الكافي ( عمر بن محمد ) التزم به في كتابه في عدد آي القرآن.

وينتهي الكتاب بظهر الورقة ( ١٥١ ) ، وآخره بيان آيات سورة الناس، وفي آخر الصحيفة عبارة ( تم الكتاب ).

وقد يتبادر إلى الذهن أن يكون هذا الكتاب هو تنمة كتاب ابن زنجلة، وفيه تفصيل ما أوجزه في كتابه ( تنزيل القرآن ) عن عدد آي السور، ويمنع من هذا الاحتمال أمران:

الأول: ورود أسماء عدد من الكتب في الكتاب لعلماء عاشوا بعد عصر ابن زنجلة، وفي مقدمتها كتاب (مبهبج الأسرار في معرفة اختلاف العدد) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني المتوفى سنة ٥٦٩هـ ، وقد تكرر ذكر هذا الكتاب والنقل منه عشرات المرات .

الثاني: يختلف منهج الكتاب عن الأسس التي اعتمدها ابن زنجلة في كتابه في إحصاء حروف الفواصل ، فالواو تعد في فواصل الآي في هذا الكتاب ، فجعل فواصل: ﴿تَعُولُوا﴾ و﴿صَلُّوا﴾ و﴿وَأَعْبُدُوا﴾ في حرف الواو ( ينظر: ورقة ١١ ظ ، ٥٣ و ، ١٠٩ ظ ) ، وقد جعلها ابن زنجلة في فواصل الألف ، كما مرَّ .

والحديث عن هذا الكتاب يحتاج إلى مساحة أوسع مما تسمح به هذه المقدمة ، ويكفي هنا التأكيد على أنه كتاب آخر لا يمت إلى كتاب ابن زنجلة بصلة .

## (٢) تحقيق نسبة الكتاب إلى ابن زنجلة:

إن النظر في تبويب الكتاب وموضوعاته يُبين أنه كتاب قد اعْتُنِيَ بتأليفه، ومن ثمَّ فإنَّ العبارة الواردة في مقدمة الكتاب، وهي: " هذا كتاب

جمعتُ فيه ما استفدتهُ من مجلس الشيخ أبي زرعة ... من ذكر تنزيل القرآن... " يجب ألاَّ تحملنا على الاعتقاد أن كاتبه استفاد مادته من أحاديث عامة أو عبارة كانت تدور في مجلس الشيخ أبي زرعة، فالتبويب والمادة وما فيها من أرقام، لا تتأتى إلا من خلال تخطيط ونظر مسبق، ومن ثم يمكن القول إن أبا زرعة كان يملئ كتابه إملاءً، وأن أحد تلامذته كان يدوّن ما يمليه الشيخ ولذلك نسبه إليه. ويمكن القول إن الكتاب الذي بين أيدينا اشترك في إخراجِه اثنان، هما: المؤلِّفُ أو المملئُ، وهو الشيخ أبو زرعة ابن زنجلة، والثاني الكاتب أو الجامع، وهو شخص لم يُصرَّحَ باسمه، ولا يُعْضُ ذلك من قيمة الكتاب أو نسبته إلى أبي زرعة .

وعلى الرغم من أن النسخة الخطية للكتاب غير مؤرخة فإن الكتاب كانت نُسخُهُ معروفة في القرن السابع الهجري، فقد نقل منه أبو القاسم علي ابن موسى بن طاووس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، في كتابه ( سعد السعود ) حيث قال: " فصل: فيما نذكره في كتاب مجلد، يقول مصنفه في خطبته: هذا الكتاب جمعت فيه ما ( استفدت ) في مجلس الشيخ أبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن ( بجلة ) المقرئ ... " (١).

وقد ترددتُ في اختيار العبارة التي أنسبُ بها الكتاب إلى أبي زرعة، وربما تكون عبارة ( تأليف أبي زرعة ) غير ملائمة، وترددتُ بين عبارة ( مستفاد من مجلس أبي زرعة ) وعبارة ( إملاء إبي زرعة )، والعبارة الأولى

(١) سعد السعود ص ٢٨١ .

مُصَرَّحٌ بِهَا فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ ، لَكِنِّي آثَرْتُ عِبَارَةَ ( إِمْلَاءٌ ) لِأَنَّهَا أَدْلُّ فِي بَيَانِ عِلَاقَةِ الْكِتَابِ بِأَبِي زُرْعَةَ ابْنِ زَنْجَلَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### (٣) عملي في تحقيق الكتاب:

يتلخص عملي في تحقيق الكتاب بما يأتي:

١. نَسَخُ الْكِتَابِ عَلَى وَفْقِ أَصُولِ النَّشْرِ الْمَعَاصِرَةِ ، وَتَقْسِيمُهُ عَلَى فِقْرَاتٍ ، مَرَاعِيًا تَبْوِيبَ الْمُؤَلِّفِ لِلْكِتَابِ ، مَعَ الْأَخْذِ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ ، وَرَاجَعْتُ الْبَابَ الثَّانِيَّ عَلَى النَّصِّ الَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِهِ سَعْدُ السَّعُودِ .

٢. مَرَاجَعَةُ مَادَّةِ أَبْوَابِ الْكِتَابِ عَلَى مَصَادِرِ الْمَوْضُوعِ الْمُتَيْسِرَةِ عِنْدِي ، وَفِي مَقْدَمَتِهَا: كِتَابُ الْبَيَانِ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ لِلدَّانِي ، وَالْإِيضَاحُ فِي الْقِرَاءَاتِ لِلْأَنْدَرَايِي ، وَفَنُونَ الْأَفْنَانِ لِابْنِ الْجُوزِيِّ ، وَجَمَالَ الْقِرَاءِ لِلْسَّخَاوِيِّ ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْكُتُبِ الَّتِي اِهْتَمْتُ بِمَوْضُوعِهِ ، وَقَدْ أَشْرْتُ فِي الْهُوَامِشِ إِلَى مَا خَالَفَ فِيهِ ابْنُ زَنْجَلَةَ فِي الْكِتَابِ مَا وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ ، خَاصَّةً فِي الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ التَّفَاصِيلِ .

٣. التَّدْقِيقُ فِي الْأَعْدَادِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْكِتَابِ ، خَاصَّةً فِي الْبَابِ الْخَامِسِ ، فَارَاجَعْتُ مَجْمُوعَ آيَاتِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْفَوَاصِلِ ، مُسْتَعِينًا بِمَا ذَكَرَهُ الدَّانِي فِي كِتَابِهِ الْبَيَانِ ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَوَجَدْتُ دَقَّةَ الْأَرْقَامِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْكِتَابِ ، وَأَشْرْتُ فِي الْهُوَامِشِ إِلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ أَرْقَامُهَا مُطَابِقَةً لِمَا فِي الْمَصْحَفِ .

٤. لم أفصل في هوامش النص ما أوجزه المؤلف في ذكر عدد آيات كل حرف من حروف الفواصل، لأن ذلك يقتضي ذكر جميع الفواصل، وسوف يضاعف حجم الكتاب، ويخرج به عن الغرض الذي قصده المؤلف فيه من إعطاء خلاصة لموضوع المكي والمدني، وعدد آي القرآن، واختلاف الناس فيه، وما أوجزه المؤلف مفصلاً في مصادر الموضوع.

٥. ليس هناك ما يشير إلى اسم الكتاب سوى قول جامعه في المقدمة: " هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ أبي زرعة ... من ذكر تنزيل القرآن وعدد آياته و (اختلاف) الناس فيه "، وقد جعلت هذه الإشارة إلى موضوع الكتاب عنواناً له، على نحو ما فعل م فهرس المخطوطة حين كتب على وجه الورقة الأولى " في ذكر تنزيل القرآن " .

٦. أوردتُ صورة للصفحة الأولى من كتاب "تنزيل القرآن" لابن زنجلة والصفحة الأخيرة منه، والصفحة الأولى من كتاب العدد لمجهول والصفحة الأخيرة منه، وهو الكتاب الثاني في المخطوطة، ليقف القارئ على حقيقة هذا الكتاب بنفسه .

### خاتمة الدراسة

تمخضت هذه الدراسة عن إضافات جديدة عن حياة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة مؤلف كتاب (حجة القراءات) ، تتمثل في عدم ثبوت اشتغاله بالقضاء ، وأنه لم يكن فقيهاً مالكياً ، كما ذكر ذلك من قبل الأستاذ سعيد الأفغاني في مقدمة تحقيقه كتاب (حجة القراءات) ، وكشف البحث عن أبعاد علمية جديدة تتعلق بحياته العلمية ، وكذلك الكشف عن حقيقة حجم مخطوطة كتاب " تنزيل القرآن " وأنها في ثلاث عشرة ورقة ، وليس في إحدى وخمسين ومئة ورقة ، كما شاع عند من أشار إلى الكتاب .

ولعل الأهم من ذلك تقديم نص جديد في علم المكي والمدني وعلم العدد القرآني ، وهو من أقدم النصوص المعروفة في هذين العلمين ، مع ما في هذا النص من تميز في بعض جوانبه ، مثل حصر حروف فواصل الآي ، وعدد مرات وروده في كل سورة ، كما أن هذا النص يذكرنا بالجهد الكبير الذي بذله علماء السلف في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، حتى إنهم عدّوا حروف القرآن وكلماته وآياته .

هذا والله تعالى أعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أن: الحمد لله رب العالمين .

جدول بحروف الفواصل مرتب حسب مرات الورود  
التي ذكرها المؤلف

عدد مرات الورود	الحرف	ت	عدد مرات الورود	الحرف	ت
١٢	الطاء	١٤	٣١٢٧	النون	١
١١	السين	١٥	٩٥٩	الألف	٢
١٠	الزاي	١٦	٦٦٠	الميم	٣
١٠	الصاد	١٧	٤٤٩	الراء	٤
٩	الجيم	١٨	٢٧٠	الياء	٥
٨	الكاف	١٩	١٩٩	الذال	٦
٣	الفاء	٢٠	١٦٢	الباء	٧
٢	الثاء	٢١	١٥٧	التاء	٨
٢	الذال	٢٢	٦٧	اللام	٩
٢	الشين	٢٣	٤٨	الهاء	١٠
١	الحاء	٢٤	٤١	القاف	١١
١	الضاد	٢٥	١٣	الظاء	١٢
			١٣	العين	١٣



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله أجمعين  
 بحمد الله ابتدى وإياها استهدى وبها استنمى انه خير معين  
 هذا كتاب جمعت فيه ما استفدته من مجلس الشيخ الأديب  
 عبد الرحمن بن زنجلة المقرئ من ذكر تنزيل القرآن وعدده  
 واشتلاف الناس فيه متحرياً به مرضات الله تعالى وقاصداً  
 وإفادة من ينظر فيه مستمينا بالله تعالى في جميع الامور  
 انه خير معين فأول ذلك الكلام في ذكر نزول الآيات  
 اعلم ان الكلام في نزول القرآن يقع في موضعين احدهما  
 الكلام في موضع نزوله والثاني الكلام في كيفية نزوله  
 موضع فاما الكلام في موضع نزوله فلا خلاف ان جميع  
 نزول الآيات والمدنيه وحوايلها الا في تلك آيات نزول امر الرسول  
 الى مكة لا يتبين نزول تحت العرش وقوله في يونس  
 فان كنت في شك الآيات تنزل في السماء واما الكلام في كيفية

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب تنزيل القرآن لابن زنجلة

على خمس وسبعين الأنفال والزمر على اثنين الروم والذاريات  
 على اربع وخمسين سبا وحم السجدة على وخمسين ابراهيم  
 والقلم والحاقة على خمس واربعين قاض وقاف على  
 اربعين القصص والتساؤل على اثنين التوبة والملك  
 والفجر على تسع وعشرين الفتح والحديد والانشاء  
 على اثني وعشرين المجادلة والبروج على عشرين المزمل  
 على تسع عشر الانفطار والاعلى والعلق على ثمان عشرة  
 الحجرات والنفاين على اثنتي عشرة الطلاق والتخييم  
 على احدى عشر الجمعة والمنافقون والضحى على ثمان  
 آيات الانشراح والتين والقيامة والزلزلة والتكاثر  
 على سبع آيات فاتحة الكتاب والماعون على اثنى عشر  
 الكافرون والناس على خمس آيات القدر والليل  
 والفلق على اربع آيات قريش والاحقاص على ثلث  
 آيات والمعصر والسكوت والتصر

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب تنزيل القرآن لابن زنجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سورة فاتحة الكتاب

مدينة وقيل مكية ولها عشرة أسماء فاتحة الكتاب  
وام الكتاب وام القرآن وسورة الحمد وسورة الواقعة  
بالفاء والكافية واساس القرآن والشفاء والصلوة  
والسبع المثاني وكلها مائة وخمسة وعشرون كلمة  
مائة وخمسة وعشرون حرفاً وهي سبع آيات بالإجماع  
لا اختلاف في جملها اختلافها آيات بسم الله الرحمن الرحيم  
مكي كوفي أنتمت عليهم. مدني بصري شامي قرأها  
من واغنى بالفواصل واحتمل الآيات  
بسم الله الرحمن الرحيم العالمين الرحيم الذين  
أهدانا  
لستمين المستغفرين انتمت عليهم ولا الضالين  
سورة الحمد مكية وكلامها ثمانية آلاف ومائة واحد  
كلمة وخمسة وعشرون حرفاً وخمسة وعشرون حرفاً  
الرحمة والرحمة والرحمة  
والمحبة بخمسين

بسم الله الرحمن الرحيم  
سورة الحمد مكية وكلامها ثمانية آلاف ومائة واحد  
كلمة وخمسة وعشرون حرفاً وخمسة وعشرون حرفاً  
الرحمة والرحمة والرحمة  
والمحبة بخمسين

الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

من شراً من شراً ومن شراً من شراً  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا خَلَقَ إِذَا وَقَعَ فِي الْعَقْلِ  
 وَمِنْ شَرِّهَا  
 إِذَا حَسَدَ سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ وَيُقَالُ لَهَا  
 وَيَلْفَلِقُ الْمُعَوِّذَ ثِنْتَيْنِ وَكَلَامُهَا عَشْرُونَ كَلِمَةً  
 وَحُرُوفُهَا تِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ حُرُفًا وَهِيَ  
 سَبْعُ آيَاتٍ فِي الْمَكِّيِّ وَالشَّامِيِّ وَسِتُّ فِي الْبَلَدِيِّ  
 اخْتَلَفَ فِيهَا آيَةٌ مِنْ شَرِّ الْوَشْوَاءِ مَكِّيٌّ شَامِيٌّ  
 وَفِي كِتَابِ عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ وَسِتُّ آيَاتٍ كَوْنِيٌّ وَمَكِّيٌّ  
 وَمَكِّيٌّ وَبَصْرِيٌّ وَعَطَاءُ الْمَكِّيِّ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَرَّةَ  
 وَسَبْعُ مَكِّيٌّ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَشَامِيٌّ فَوَاصِلُهَا  
 عَلَى سَبْعِينَ رَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ  
 الَّذِي يُوسِّوُ مِنَ الْجَنَّةِ  
 مِنْ شَرِّ الْوَشْوَاءِ الْخَنَازِيرِ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَالنَّاسِ

العسوق  
 من شراً من شراً  
 النفث  
 من شراً من شراً  
 ط  
 ط  
 ط

ع  
 ع

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب في عدد آي القرآن لمجهول

القسم الثاني  
[ النَّصُّ الْمُحَقَّقُ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ على نبيِّه محمدٍ وآلهِ أجمعين ، بحمدِ  
اللهِ أبتدي ، وإياه أستهدي ، وبه أستعين ، إنه خيرٌ مُعين .

هذا كتابٌ جمعتُ<sup>(١)</sup> فيه ما استفدتهُ من مجلسِ الشيخِ أبي زُرْعَةَ ،  
عبدِ الرحمنِ بنِ زَنْجَلَةَ المقرئِ ، من ذكرِ تنزيلِ القرآنِ وعددِ آياتهِ  
واختلافِ<sup>(٢)</sup> الناسِ فيه ، مُتَحَرِّياً بهِ مَرَضَاةَ<sup>(٣)</sup> اللهِ تعالى ، وقاصداً إفادةَ<sup>(٤)</sup> مَنْ  
ينظرُ فيه ، ومستعيناً باللهِ تعالى في جميعِ الأمورِ ، إِنَّه خيرٌ مُعين .  
فأولُ ذلكِ الكلامُ في ذكرِ نزولِ الآيِ<sup>(٥)</sup>:

اعلم أنَّ الكلامَ في نزولِ القرآنِ يَقَعُ في مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا الكلامُ في  
نزولهِ ، والثاني الكلامُ في كَمِّيَّةِ نزولهِ في كلِّ موضعٍ .

(١) الضمير في الفعل يعود إلى أحد تلامذة الشيخ أبي زرعة بن زنجلة الذين كانوا يحضرون مجالسه ، ولم  
أقف على اسمه .

(٢) في الأصل: اختلاف .

(٣) في الأصل: مرضات ، ورسم الكلمة بالتاء المدورة أولى ، لأنها أحد مصادر الفعل (رَضِيَ) ، وحتى  
لا يُظَنَّ أنه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ ، قال ابن منظور: (اللسان ٩٣/١٩ رضي) : " المَرَضَاةُ والرَّضْوَانُ:  
مصدرانِ " .

(٤) في الأصل: وإفادة .

(٥) في الأصل: الآية .

فأمَّا الكلامُ في موضع نزوله فلا خلافَ أنَّ جميعه نزلَ بمكةَ والمدينةِ وحواليهما، إلا ثلاثَ آياتٍ، قوله: ﴿ءَامِنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر الآيتين<sup>(١)</sup>، نزلت تحت العرش<sup>(٢)</sup>، وقوله في يونس: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكِّ﴾ الآية [٩٤] نزلت في السماء<sup>(٣)</sup>.

وأمَّا الكلامُ في كميَّة [٣و] نزوله في كلِّ موضعٍ فقد اختلفَ في بعضِ السور أنَّها مدنيَّةٌ أو مكِّيَّةٌ، وأتفقَ في الباقي، وأنا أذكرُ ذلكَ مشروحاً، بعونِ اللهِ تعالى، إن شاء اللهُ، عزَّ وجلَّ.

(١) سورة البقرة ٢٨٥-٢٨٦.

(٢) أخرج الإمام أحمد في مسنده (ص ١٥٧٣) عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ..."، وذكر السيوطي في الإتقان (١/٦٧) أنه يمكن أن يُستدلَّ على ذلك بما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ص ٩٦) عن ابن مسعود في حديث الإسراء أنه - صلى الله عليه وسلم - انتهى إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٣) لم أقف على هذا القول، ووجدت في المصادر ما يشير إلى أن هذه الآية والتي تليها مدنيتان، استثناءً من السور التي نزلت في مكة (ينظر: الداوي: البيان ص ١٦٣، والاندرابي: الإيضاح ص ١٨٥، والسخاوي: جمال القراءة (١/١٢)، اللهم إلا أن يكون المؤلف يشير إلى رواية رواها الطبري في تفسيره (٢٥/٧٨)، عن عبد الرحمن بن زيد أن الأنبياء جُمِعُوا له - صلى الله عليه وسلم - ليلة أُسْرِيَ به لبيت المقدس فأَمَّهُمْ، وصلى بهم، فقال اللهُ - عز وجل - له: سَلُّهُمْ، قال: فكان أشدَّ إيماناً و يقيناً بالله وبما جاءه به من الله أن يسأله، وقرأ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ قال: فلم يكن في شكِّ، ولم يسأل الأنبياء، ولا الذين يقرءون الكتاب.

## [١] بابٌ في ذكرٍ ما اختلفوا في [موضع] نزوله

## من السور

اختلفوا في خمس عشرة سورة<sup>(١)</sup> فقال بعضهم: إنها مكية، وقال آخرون: إنها مدنية، على شرح يأتي في كل سورة عند ذكر عدها وتفصيل نزولها<sup>(٢)</sup>.

وهي: فاتحة الكتاب، سورة الرعد، سورة الحج، [سورة]<sup>(٣)</sup> العنكبوت، سورة الرحمن، سورة الحديد، سورة الصف، سورة المزمل، سورة الإنسان، سورة البلد، سورة القيمه، سورة الزلزلة، سورة الإخلاص، سورة الفلق، سورة الناس.

## [٢] بابٌ في ذكرٍ ما اتفقوا في [موضع] نزوله

## من السور

اتفقوا على أن سورة الماعون ثلاث آيات منها نزلت بمكة، وأربع

(١) لم تتفق كلمة العلماء في عدد السور المختلف في نزولها، فذكر بعضهم أقل مما ذكره ابن زنجلة، وزاد بعضهم عليه (ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣٠٨، والداوي: البيان ص ٨٣، والأندرابي: الإيضاح ص ١٨٤، والسخاوي جمال القراء ١١/١ - ٢٠، والزرركشي: البرهان ١/١٩٤، والسيوطي: الإتقان ١/٣٠).

(٢) لعله يشير إلى ما ذكره في الباب الثالث.

(٣) سورة: زيادة يقتضيها السياق.

آيات ، نَزَلَتْ فِي الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup> .  
 وَأَتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ثَمَانِيَةً وَسَبْعِينَ سُورَةً نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ ذَلِكَ عَلَى  
 ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا: نَزَلَتْ السُّورَةُ كُلُّهَا فِي مَكَّةَ ، وَالثَّانِي: أَنَّ السُّورَةَ نَزَلَتْ  
 بِمَكَّةَ إِلَّا أَنَّ آيَاتٍ مِنْهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ [ ٣ ظ ] .  
 وَأَتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَى أَنَّ عَشْرِينَ<sup>(٣)</sup> سُورَةً مِنْهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَنَّ آيَاتٍ  
 مِنْهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ<sup>(٤)</sup> .

فَأَمَّا السُّورَةُ<sup>(٥)</sup> الَّتِي نَزَلَتْ كُلُّهَا بِمَكَّةَ فَهِيَ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سُورَةً<sup>(٦)</sup>:  
 يُوسُفُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ ، وَالنَّمْلُ ، وَالرُّومُ ، وَسَبَأٌ ، وَفَاطِرٌ ، وَالصَّافَاتُ ، وَصَادٌ ،

(١) هذا قول مقاتل بن سليمان ، وتشير المصادر إلى أنها قد اختلفت فيها ، فقال فريقٌ مكِّيَّةٌ ، وقال آخرون: مدنيَّةٌ ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٩٧ ، والزركشي: البرهان ٢٠٣/١ ) .

(٢) نزلت: غير واضحة في الأصل ، والنص في كتاب سعد السعود ص ٢٨١ .

(٣) يكون مجموع السور المذكورة في هذا الباب والذي قبله مئة وأربع عشرة سورة ، وهو مجموع سور القرآن ، وجاء في عدد من الروايات أن مجموع السور المكية خمس وثمانون سورة ، والمدنية تسع وعشرون مع الفاتحة ، من غير اعتبار للاختلاف فيها ( ينظر: الداني: البيان ص ١٣٦ ، وابن الجوزي: فنون الألفان ص ١٨٤ ) .

(٤) النص في كتاب سعد السعود لابن طاووس ( ص ٢٨١ ) لا يخلو من اضطراب ، لكن فيه: " ثم ذلك أيضاً [ على ] ضربين: أحدهما السورة كلها نزلت بالمدينة ، والثاني آيات منها ، نزلت بمكة " وما جاء من تفصيل عن السور المكية في كتاب ابن زنجلة يؤيد صحة هذا التقسيم ، ولعله سقط من مخطوطة الكتاب التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب .

(٥) كذا في الأصل ، في هذا الموضع والمواضع الآتية ، وكذلك هي في كتاب سعد السعود لابن طاووس ص ٢٨١ ، والمناسب للسياق: السور .

(٦) وُضِعَتْ فِي الْأَصْلِ أَرْقَامٌ فَوْقَ أَسْمَاءِ السُّورِ .



وحم السجدة<sup>(١)</sup> ، والدخان ، والذاريات ، والطور ، والملئك ، والقلم ،  
والحاق ، والمعارج ، ونوح ، والجن ، والمدثر ، والقيامة<sup>(٢)</sup> ، والمرسلات ،  
والمعصرات<sup>(٣)</sup> ، والنازعات ، وعبس ، والعشائر<sup>(٤)</sup> ، والانفطار ، والانشقاق ،  
والبروج ، والطارق ، والأعلى ، والغاشية ، والفجر ، والشمس ، والليل ،  
والضحى ، والانشراح ، والتين ، والعلق ، والقدر ، والعاديات ، والقارعة ،  
والتكاثر ، والعصر ، والهزلة ، والفيل ، وقريش ، والكوثر ، والكافرون ،  
وتبت<sup>(٥)</sup> .

وأما السورة التي نزلت بمكة إلا أن آيات منها نزلن بالمدينة فهي تسع  
وعشرون سورة: الأنعام إلا ست آيات<sup>(٦)</sup> ، الأعراف إلا أربع

(١) هي سورة فصلت .

(٢) في الأصل: القيمة ، ويبدو أن هذا الرسم جاء على حذف الألف منها ، لأن سورة القيمة ﴿لَمُر﴾

يكن ﴿مدنية﴾ ( ينظر: الداني البيان ص ٢٨٢ ) .

(٣) هي سورة النبأ .

(٤) هي سورة التكوير .

(٥) هي سورة المسد .

(٦) قال ابن حبيب ( كتاب التنبيه ص ٣١١ ) : "وهي مكية غير ست آيات فإنهن مدنيات" ، وذكر :

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] ، و ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [٩٣] ،

و ﴿أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [٩٣] ، و ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ كُفْرُكُمْ

عَلَيْكُمْ... تَتَّقُونَ﴾ [١٥١-١٥٣] ونقل ذلك الزركشي في البرهان ( ٢٠٠/١ ) ، ويكون

عدد الآيات حسب قول ابن حبيب خمسا ، لورود نصين من الآية ( ٩٣ ) ، وقد عددهما الأندراي في  
الإيضاح ( ص ١٨٤ ) موضعاً واحداً ، وهو الصواب ، وفي نزول السورة أقاويل آخر ، منها أنها =

آيات<sup>(١)</sup>، يونسُ إلا آيتين<sup>(٢)</sup>، هُودُ إلا آيةً<sup>(٣)</sup>، إبراهيمُ إلا ثلاثَ آياتٍ<sup>(٤)</sup>، الحجرُ إلا آيةً<sup>(٥)</sup>، النحلُ إلا خمسَ آياتٍ<sup>(٦)</sup>، [ ٤ و ]

=نزلت كلها في مكة جملة واحدة ( ينظر: الداني: البيان ص ١٥١ ، وينظر: السيوطي: الإتيان ٣٨/١ ).

(١) قيل: إلا ثلاث آيات: ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ إلى آخرهن [ ١٦٣ - ١٦٥ ] وقيل: ﴿ وَسَأَلَهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ... ﴾ [ ١٧٢ ] ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٥، والزرکشي، البرهان ٢٠٠/١، والسيوطي: الإتيان ٣٩/١ ).  
(٢) هما قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ .. ﴾ [ ٩٤ ] والآية التي تليها، وفيها أقوال أخرى ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٥، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ١٢/١، والسيوطي: الإتيان ٤٠/١ ).  
(٣) في الأصل: لإية، وهي: ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي أَلْتَهَارِ ... ﴾ [ ١١٤ ] . ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٥، والسيوطي: الإتيان ٤٠/١ ).

(٤) هي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ... ﴾ [ ٢٨ ] إلى آخر الآيات ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١، والداني: البيان ص ١٧١، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٦، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ١٢/١، والزرکشي: البرهان ٢٠٠/١، والسيوطي: الإتيان ٤٠/١ ).  
(٥) في الأصل: لإية، وهي: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا ... ﴾ [ ٨٧ ] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٦، والسيوطي: الإتيان ٤١/١ ).

(٦) قال السخاوي ( جمال القراء ١٢/١-١٣ ): " وقال الكلبي: غير أربع آيات: ﴿ تُرَابِكِ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ [ ١١٠ ]، والثانية: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ... ﴾ [ ١٢٦ ] وما يليها إلى آخر السورة، ووافقه مقاتل وزاد خامسة ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً ... ﴾ [ ١١٢ ]، وفي قول الثلاث الآيات في آخر السورة، وقيل من أولها إلى قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ ... ﴾ [ ٤١ ] مكية، وبقيتها مدنية ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١، والداني، البيان ص ١٧٥، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٦، والزرکشي: البرهان ٢٠٠/١، والسيوطي: الإتيان ٤١/١ ).

بني إسرائيل إلا خمس آيات<sup>(١)</sup> ، الكهف إلا آية<sup>(٢)</sup> ، مريم إلا آية<sup>(٣)</sup> ، طه إلا آية<sup>(٤)</sup> ، المؤمنون إلا أربع عشرة آية<sup>(٥)</sup> ، الفرقان إلا ثلاث آيات<sup>(٦)</sup> ، الشعراء إلا أربع آيات<sup>(٧)</sup> ، القصص إلا آية<sup>(٨)</sup> ، لقمان إلا

(١) هي سورة الإسراء ، وهي مكية إلا خمس آيات في قول الحسن: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ﴾ [٣٣] ، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ [٣٢] ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٥٧] ، ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [٧٨] ، ﴿وَأَتَى ذَا الْقُرْبَى﴾ [٢٦] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٧ ) ، وفيها أقوال أخر ( ينظر: السيوطي: الإتيان ٤١/١ ) .

(٢) هي قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [٢٨] ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١ ، والزر كشي: البرهان ٢٠١/١ ) .

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ [٥٨] ( ينظر: السخاوي: جمال القراء ١٤/١ ، والسيوطي: الإتيان ٤٢/١ ) .

(٤) هي قوله تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ...﴾ [١٣٠] وقيل أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ [١٣٢] ( الأندراي: الإيضاح ص ١٨٧ ، والسيوطي: الإتيان ص ٤٢/١ ) .

(٥) هي من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ﴾ [٦٤] إلى قوله: ﴿مُبْلِسُونَ﴾ [٧٧] ، ( ينظر: السيوطي: الإتيان ٤٢/١ ) .

(٦) هي من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [٦٨] إلى ﴿رَجِيمًا﴾ [٧٠] ، ( ينظر الأندراي: الإيضاح ص ١٨٨ ، والسيوطي: الإتيان ٤٢/١ ) .

(٧) هي من قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤] إلى آخر السورة ( ينظر: الداني: البيان ص ١٩٦ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٩ ، والسخاوي: جمال القراء ١٥/١ ) .

(٨) هي قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٢] ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١١ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٩ ) .

آيَتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، السجدة إلا ثلاث آيات<sup>(٢)</sup> ، يس إلا آية<sup>(٣)</sup> ، الزمر إلا ثلاث آيات<sup>(٤)</sup> ، حم المؤمن إلا آيتين<sup>(٥)</sup> ، عسق إلا تسع<sup>(٦)</sup> آيات<sup>(٧)</sup> ، الزحرف إلا آية<sup>(٨)</sup> ، الجاثية إلا

(١) هي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَمٌ﴾ [٢٧] إلى آخر الآيتين (ينظر: الداني: البيان ص ٢٠٦) وقيل: تمام ثلاث آيات (ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٩ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٥٠).

(٢) هي قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ [١٨] إلى آخر الآيات الثلاث ( ينظر: الداني: البيان ص ٢٠٧ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٨٩ ) .

(٣) هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا﴾ [٤٧] (ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩٠ ، والسيوطي: الإتيان ١/٤٤٤) .

(٤) هي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ [٥٣] إلى آخر الآيات الثلاث ( ينظر: الداني: البيان ص ٢١٦ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٩٠ ) .

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُكْفِرُونَ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ...﴾ [٥٦] إلى آخر الآيتين. ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩٠ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٦٠ ) .

(٦) في الأصل: عسق إلا تسع إلا آيات ، وهو سهو من الناسخ .

(٧) يتحصل من الروايات الواردة في المصادر التي اطلعت عليها أن عدد الآيات المدنية في الشورى سبع

آيات ، وهي من قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾ [٢٣] إلى قوله: ﴿هُمُ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾

[٢٦] ، ومن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ...﴾ [٣٨] إلى قوله: ﴿...إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الظالمين﴾ [٤٠] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩١ ، والسخاوي: جمال القراء ١/١٦-١٧ ،

والسيوطي: الإتيان ١/٤٤٤ ) ، وبناء على هذا قد تكون كلمة (تسع) تصحفت عن (سبع) ، وفي

كتاب سعد السعود لابن طاووس ( ص ٢٨٢ ) : سبع .

(٨) وهي قوله تعالى: ﴿وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ [٤٥] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩١ ،

والسيوطي: الإتيان ١/٤٤٤) .

آية<sup>(١)</sup>، الأحقافُ إلا ست عشرة آية<sup>(٢)</sup> قاف إلا آية<sup>(٣)</sup>، والنجم إلا تسع آيات<sup>(٤)</sup>، القمرُ إلا آيتين<sup>(٥)</sup>، الواقعةُ إلا أربع آيات<sup>(٦)</sup>، المطففينَ إلا ست آيات<sup>(٧)</sup>.

(١) وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا...﴾ [١٤] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩١ ، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١ ) .

(٢) أكثر المصادر التي اطلعت عليها لا تذكر إلا قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [١٠] ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٩١ ) وأضاف السخاوي في جمال القراء ( ١٧/١ ) قوله تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْوَةِ﴾ [٣٥] ، وقال السيوطي في الإتقان (٤٥/١) : "واستثنى بعضهم: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ...﴾ [١٥] الآيات الأربع" ، ومجموع ذلك ست آيات! (٣) هي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ [٣٨] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩٢ ، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١ ) .

(٤) ذكر أكثر المصادر التي اطلعت عليها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كَثِيرٌ أَكْثَرٌ﴾ [٣٢] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩٢ ، والسخاوي: جمال القراء ١٧/١ ) ، وقال السيوطي: في الإتقان (٤٥/١) : " وقيل: ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [٣٣] الآيات التسع " .

(٥) ذكر السيوطي: في الإتقان (٤٥/١) : " وقيل: ﴿إِنَّ الْكٰفِرِينَ﴾ [٥٤] الآيتين " .

(٦) ذكر بعض المصادر قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢] ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٩٣ ، والسخاوي: جمال القراء ١٨/١ ) ، وقال السيوطي في الإتقان (٤٥/١) : " استثنى منها: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣] وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [١٤ و ١٣] ، وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ الْجُومِ﴾ [٧٥] إلى ﴿تُكذِّبُونَ﴾ [٨٢] ... " ومجموع ذلك ثمان آيات .

(٧) قال السيوطي: في الإتقان (٤٧/١) : " قيل مكية إلا ست آيات من أولها " ، وهي من السور المختلف فيها ، فقيل: مكية ، وقيل: مدنية ، وقيل بعضها مكى وبعضها مدني ( ينظر: السداني: البيان ص ٢٦٧ ، والأندراي: الإيضاح ص ١٩٥ ، والسخاوي: جمال القراء ١٩/١ ) .

فأما السورة التي نزلت كلها بالمدينة فهي اثنتا عشرة سورة ، وهي: آل عمران ، والتوبة ، والنور ، والأحزاب ، والقتال ، والحجرات ، والجمعة ، والمنافقون ، والطلاق ، والتحريم ، والنصر<sup>(١)</sup>.

وأما السور التي نزلت بالمدينة إلا أن آيات نزلت بمكة فهي ثمان سور: البقرة إلا خمس آيات<sup>(٢)</sup> ، النساء إلا آيتين<sup>(٣)</sup> ، المائدة إلا آية<sup>(٤)</sup> ، الأنفال إلا آيتين<sup>(٥)</sup> ، الفتح إلا ثلاث آيات<sup>(٦)</sup> ،

(١) المشهور أن ما نزل في مكة خمس وثمانون سورة ، وأن ما نزل في المدينة ثمان وعشرون سورة ، واختلف في سورة الفاتحة ، وذكر المؤلف عشرين سورة مما نزل في المدينة كاملة أو استثنيت منها آيات ، والسور المدنية الثمانية التي لم يذكرها: الزلزلة والحديد والرعد والرحمن والإنسان والبنية والحج والصف . وفي بعضها اختلاف ( ينظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ص ٣٦٥ ، وابن الضريس: فضائل القرآن ص ١٣٦ ، والسيوطي: الإتيان ٢٥/١ - ٢٩ ) .

(٢) قال الأندراي في الإيضاح ( ص ١٨٤ ): "البقرة والنساء والمائدة مدنيات لا خلاف فيهن".

(٣) نقل السيوطي في الإتيان (٣١/١) عن النحاس أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ...﴾ [٥٨] نزلت بمكة، ورد عليه ذلك.

(٤) قال الداني في كتابه البيان (١٤٩): "مدنية إلا آية نزلت بعرفة ، وهي قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ [٣] ... " ، لكن وصف الآية بأنها مكية ينسب على أساس أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، أما على القول المشهور فالآية مدنية ، لأنها نزلت بعد الهجرة.

(٥) قيل إن قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ...﴾ [٣٣] مكية ( ينظر: ابن حبيب: كتاب التنبيه ص ٣١٢ ) ، وقيل إن قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [٣٠] إلى آخر سبع آيات مكية ( ينظر: الأندراي: الإيضاح ص ١٨٥ ) .

(٦) أشار محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير (١١٩/٢٦) إلى أن الآيات الأولى من سورة الفتح نزلت مرجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الحديبية ، أي أنها نزلت قرب مكة ، لكن بعد الهجرة .

المجادلةُ إلا آيةً<sup>(١)</sup> المودَّةُ<sup>(٢)</sup> إلا آيةً [٤ ظ] التغابنُ إلا ثلاثَ آياتٍ<sup>(٣)</sup> .  
فجُمَلَةُ الآياتِ التي اختلفَ فيها أنها مكيةٌ أو مدنيةٌ أربعٌ مئةٌ  
وعشرونَ آيةً<sup>(٤)</sup> .

وجُمَلَةُ الآياتِ المكيةِ على خلافٍ يُذكرُ في كُلِّ سورةٍ أربعةً آلافٍ<sup>(٥)</sup>  
وثلاثٌ مئةٌ وستٌ وتسعونَ آيةً .

وجُمَلَةُ المدنيةِ على خلافٍ يُذكرُ في كُلِّ سورةٍ ألفٌ وأربعٌ مئةٌ وسبعٌ  
عشرةً آيةً<sup>(٦)</sup> .

- (١) هي قوله تعالى: ﴿ مَا يَكْفُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ... ﴾ [٧] ( ينظر: السخاوي : جمال القراءة /١٨/ ) .
- (٢) هي سورة الممتحنة، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير (١١٧/٢٨): "قال بعضهم: إن أول السورة نزل بمكة بعد الفتح"، وما ذكره المؤلف إنما يصح على رأي من يقول إن المكي ما نزل في مكة ولو بعد الهجرة .
- (٣) هي قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْبُيُوتِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ... ﴾ [١٤] إلى آخر الآيات الثلاث، وهي آخر السورة ( ينظر: الأندرابي: الإيضاح ص ١٩٣ ) ، وقيل السورة مكية إلا الآيات الثلاث في آخرها ( ينظر: السيوطي: الإتقان ١/٣٤ ) .
- (٤) يبدو أن هذا العدد هو مجموع عدد آيات السور الخمس عشرة المختلف في كونها مكية أو مدنية التي ذكرها المؤلف في باب ( في ذكر ما اختلفوا في نزوله من السور ) في صدر الكتاب ، فقد بلغ عدد آياتها (٤١١) آية في العدد الكوفي المأخوذ به في المصاحف في زماننا، ويبدو أن وصول العدد إلى (٤٢٠) بناء على مذهب غير الكوفيين ، أو نتيجة خطأ في العد .
- (٥) في الأصل: الألف ، وهو تحريف .
- (٦) إن مجموع الآيات المكية والمدنية التي ذكرها المؤلف هو (٦٢٣٣) وهو لا يتطابق مع أي من مذاهب أهل العدد ، قال ابن الجوزي في كتابه فنون الأفيان (ص ٩٩): "وقد وقع إجماع العاديين على أن القرآن ستة آلاف ومئتا آية، ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك " . وأقصى ما يصل إليه العدد هو (٦٢٣٦) في عدد أهل الكوفة ( ينظر: الداني: البيان ص ٧٣ ، والأندرابي: الإيضاح ص ٢١٤ ) ، وقد ذكر المؤلف مجموع أعداد الآيات في باب يأتي في الكتاب .

وجُملة الآيات التي نزلت في السماء ثلاث آيات<sup>(١)</sup> .

### [٣] باب في ذكر عدد آيات كل سورة والاختلاف<sup>(٢)</sup> فيها

اعلم أن الكلام فيها يقع في ثلاثة مواضع<sup>(٣)</sup> :

أحدها: الكلام في ذكر ما اتفقوا في جملة آياتها واختلفوا في تفصيلها.

والثاني: الكلام في ما اتفقوا في جملتها وتفصيلها .

والثالث: الكلام في ذكر ما اختلفوا في جملة آياتها وتفصيلها .

أما التي اتفقوا في جملة آياتها واختلفوا في تفصيلها فهي سورتان<sup>(٤)</sup>،

وهما: الفاتحة<sup>(٥)</sup> والعصر<sup>(٦)</sup> .

(١) ذكرها المؤلف في الباب الأول من الكتاب .

(٢) في الأصل: الاختلاف ، بحذف واو العطف .

(٣) ذكر السيوطي مثل هذا التقسيم نقلاً عن الموصلي ( ينظر: الإتيان ١/١٩٠ ) ، والموصلي المذكور هو: محمد بن أحمد بن محمد المعروف بشعلة ، توفي سنة ٦٥٦ هـ ، له شرح على الشاطبية ، وله منظومة: ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد ، وشرحها . ( ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٨٠ ) ، وهو أحد مصادر السيوطي التي أشار إليها في مقدمة الإتيان (٢٠/١) .

(٤) ذكر السيوطي في الإتيان (١/١٩٠-١٩١) نقلاً عن شعلة الموصلي أنها أربع سور: القصص، والعنكبوت، والجن، والعصر. وما ورد في المصادر يؤيد ما ذكره السيوطي عن القصص والعنكبوت والعصر، وفي سورة الجن خلاف (ينظر: الداوي: البيان ص ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٥٦، والأندراي: الإيضاح ص ٢٢٦ و ٢٣١، وابن الجوزي: فنون الأفتان ص ١٤٧ و ١١٦، والسخاوي: جمال القراء ١/٢١٠ و ٢١١ و ٢٢٣) .

(٥) الفاتحة سبع آيات في جميع العدد، واختلفوا في البسمة، فعدها المكي والكوفي، ولم يعدها الباقون . اختلفوا في: ﴿أَنفَمَتَ عَلَيْهِمْ﴾ فلم يعدها الكوفي والمكي وعدها الباقون ( ينظر: الداوي: البيان ص ١٣٩) .

(٦) العصر ثلاث آيات في جميع العدد ، اختلفوا في: ﴿وَأَلْعَصْرُ﴾ لم يعدها المدني الأخير وعدها الباقون .

واختلفوا في: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عدها المدني الأخير ولم يعدها الباقون ( ينظر: الداوي: البيان ص ٢٨٧) .



وَأَمَّا السُّورُ الَّتِي اتَّفَقُوا فِي جُمْلَةِ آيَاتِهَا وَتَفْصِيلِهَا فَهِيَ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ  
سورة<sup>(١)</sup> :

يوسفُ ، والحجرُ ، والنحلُ ، والفرقانُ ، والأحزابُ ، والفتحُ ،  
والحجراتُ ، وقافُ [٥٥] ، والذارياتُ ، والقمرُ ، والحشرُ ، والمودَّةُ<sup>(٢)</sup> ،  
والصَّفُّ ، والجمعةُ ، والمنافقونَ ، والتغابنُ ، والتحريمُ ، والقلمُ ، والإنسانُ ،  
والمرسلاتُ ، والانفطارُ ، والمطففينَ ، والبروجُ ، والأعلى ، والغاشيةُ ، والبلدُ ،  
والليلُ ، والضحى ، والانشراحُ ، والتينُ ، والعادياتُ ، والتكاثرُ ، والهمزةُ ،  
والفيلُ ، والكوثرُ ، والكافرينَ ، والنصرُ ، وتبتُّ ، والفلقُ .

وَأَمَّا السُّورُ الَّتِي اختلفوا فِي جُمْلَةِ آيَاتِهَا وَتَفْصِيلِهَا فَهِيَ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ  
سورة<sup>(٣)</sup> :

(١) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩٠) أنها أربعون سورة ، وأضاف سورة التكوير إلى ما ذكره المؤلف ، قال السخاوي في جمال القراء (١/٢٢٥) : " وهي عشرون وتسع آيات باتفاق " ، لكن الأندراي قال : (الإيضاح ص ٢٣٣) : " تسع وعشرون في الأعداد كلها ، وثمان وعشرون في عدد أبي جعفر ، أسقط أبو جعفر : ﴿ فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ ﴾ [٢٦] " ، وما ذكره الداني (البيان ص ٢٦٥) وابن الجوزي (فنون الأفيان ص ١٧٠) يؤيد ما قاله الأندراي .

(٢) المودَّة هي سورة الممتحنة .

(٣) نقل السيوطي في الإتقان (١/١٩١) أنها سبعون سورة ، وأسقط منها القصص والعنكبوت والجن التي أدرجها ضمن السور المتفق على حملتها وتفصيلها ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في ص (٢٦٩) الهامش (٤) .

البقرة ثلاث عشرة آية<sup>(١)</sup> ، آل عمران سبع آيات ، النساء آيتان ،  
المائدة ثلاث آيات ، الأنعام خمس آيات<sup>(٢)</sup> ، الأعراف ست آيات<sup>(٣)</sup> ، الأنفال  
ثلاث آيات ، التوبة خمس آيات<sup>(٤)</sup> ، يونس ثلاث آيات ، هود سبع آيات ،  
الرعد ست آيات<sup>(٥)</sup> ، إبراهيم سبع آيات ، بني إسرائيل آية ، الكهف اثنتا  
عشرة آية<sup>(٦)</sup> ، مريم ثلاث آيات ، طه إحدى وعشرون آية ، الأنبياء آيتان<sup>(٧)</sup> ،  
الحج خمس آيات ، المؤمنون آية ، النور آيتان ، الشعراء أربع آيات ، النمل

(١) قال الداني ( البيان ص ١٤٠ ) ، والأندراي ( الإيضاح ص ٢٢١ ) وابن الجوزي ( فنون ص ١٣٠ ) :

اختلافها إحدى عشرة، وأشار الداني إلى أن بعضهم نسب إلى المكّي عَدَّ ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا  
مُنْفِقُونَ ﴾ الأول [٢١٥] ﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٢٨٢] ، قال الداني: وليس بصحيح ، فلعل المؤلف عدَّ  
هذين الموضوعين ، فصار اختلاف السورة عنده ثلاث عشرة آية .

(٢) ما ورد في المصادر يشير إلى أن عدد الآيات المختلف فيها في سورة الأنعام أربعة ( ينظر: الداني:  
البيان ص ١٥١ ، والأندراي: الإيضاح ص ٢٢٢ ، وابن الجوزي : فنون الأفتان ص ١٣٣ ، والسخاوي:  
جمال القراء ٢٠٢/١ ) .

(٣) في المصادر التي رجعت إليها خمس آيات ( ينظر: البيان ص ١٥٥ ، والإيضاح ص ٢٢٢ ، وفنون  
الأفتان ص ١٣٤ ، وجمال القراء ٢٠٢/١ ) ، ولما كان المؤلف لم يذكر الآيات فإن من غير المتيسر تحديد  
الآية التي زادها .

(٤) في المصادر ثلاث آيات ( ينظر: البيان ص ١٦٠ ، والإيضاح ص ٢٢٢ ، وفنون الأفتان ص ١٣٥ ،  
وجمال القراء ٢٠٣/١ ) .

(٥) في ( البيان ص ١٦٩ ، والإيضاح ص ٢٢٣ ، وفنون الأفتان ص ١٣٧ ) : خمس آيات ، وفي ( جمال  
القراء ٢٠٤/١ ) : أربع آيات .

(٦) في ( البيان ص ١٧٩ ، والإيضاح ص ٢٢٤ ، وفنون الأفتان ص ١٤٠ ) : إحدى عشرة آية ، وفي  
جمال القراء ٢٠٦/١ : عشر آيات .

(٧) في المصادر: آية واحدة ( ينظر: البيان ص ١٧٨ ، والإيضاح ص ٢٢٥ ، وفنون الأفتان ص ١٤٤ ،  
وجمال القراء ٢٠٨/١ ) .

آيتان ، القصصُ أربعُ آياتٍ<sup>(١)</sup> العنكبوتُ أربعُ آياتٍ<sup>(٢)</sup> ، [٥٥] ، الرومُ خمسُ آياتٍ<sup>(٣)</sup> ، لقمانُ آيتان ، السجدةُ آيتان ، سبأُ آيةٌ ، فاطرُ ثمانِ آياتٍ<sup>(٤)</sup> يسُ آيةٌ ، والصفاتُ آيتان ، صَادُ خمسُ آياتٍ<sup>(٥)</sup> ، الزمرُ سبعُ آياتٍ ، حم المؤمن تسعُ آياتٍ ، حم السجدةُ آيتان ، عسقُ ثلاثُ آياتٍ ، الزخرفُ آيتان ، الدُّخانُ أربعُ آياتٍ ، الجاثيةُ آيةٌ ، الأحقافُ آيةٌ ، القتالُ خمسُ آياتٍ<sup>(٦)</sup> ، والطورُ آيتان ، والنجمُ ثلاثُ آياتٍ ، سورةُ الرحمنِ - عزَّ وجلَّ - خمسُ آياتٍ ، الواقعةُ أربعُ عشرةَ آيةً ، الحديدُ آيتان ، المجادلةُ آيةٌ ، الطلاقُ ثلاثُ آياتٍ ، الملكُ آيةٌ ، الحاقةُ ثلاثُ آياتٍ<sup>(٧)</sup> ، المعارجُ آيةٌ ، نوحُ خمسُ

- (١) في المصادر: آيتان ( ينظر: البيان ص ٢٠١ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفتان ص ١٤٧ ، وجمال القراء ٢١١/١ ).
- (٢) في المصادر: ثلاث آيات ( ينظر: البيان ص ٢٠٣ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفتان ص ١٤٧ ، وجمال القراء ٢١١/١ ).
- (٣) في المصادر: أربع آيات ( ينظر: البيان ص ٢٠٥ ، والإيضاح ص ٢٢٦ ، وفنون الأفتان ص ١٤٨ ، وجمال القراء ٢١١/١ ).
- (٤) في المصادر: سبع آيات ( ينظر: البيان ص ٢١٠ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفتان ص ١٥٠ ، وجمال القراء ٢١٢/١ ).
- (٥) في المصادر: ثلاث آيات ( ينظر: البيان ص ٢١٤ ، والإيضاح ص ٢٢٧ ، وفنون الأفتان ص ١٥٢ ، وجمال القراء ٢١٣/١ ).
- (٦) في المصادر: آيتان ( ينظر: البيان ص ٢٢٨ ، والإيضاح ص ٢٢٩ ، وفنون الأفتان ص ١٥٧ ، وجمال القراء ٢١٧/١ ) ، وقال الداني في البيان ( ص ٢٢٨ ): " وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع سبعة مواضع ... " ولعل المؤلف عدَّ بعض هذه المواضع .
- (٧) في المصادر: آيتان ( ينظر: البيان ص ٢٥٣ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفتان ص ١٦٤ ، وجمال القراء ٢٢٢/١ ).

آيات<sup>(١)</sup>، الجنُّ آيتان ، المزمَّلُ ثلاثُ آيات<sup>(٢)</sup>، المدثرُ آيتان ، القيامة<sup>(٣)</sup> آيةٌ ،  
 المعصِراتُ<sup>(٤)</sup> آيةٌ ، والنازعاتُ آيتان ، عَبَسَ ثلاثُ آياتٍ ، العِشَارُ<sup>(٥)</sup> آيةٌ ،  
 الانشقاقُ خمسُ آيات<sup>(٦)</sup> ، الطارقُ سبعُ آيات<sup>(٧)</sup> والفجرُ أربعُ آياتٍ ،  
 والشمسُ آيةٌ ، العلقُ آيتان ، القدرُ آيةٌ ، القيمةُ آيةٌ ، الزلزلةُ آيةٌ ، القارعةُ  
 ثلاثُ آياتٍ ، قريشُ آيةٌ ، الماعونُ آيةٌ ، الإخلاصُ آيةٌ ، والناسُ آيةٌ<sup>(٨)</sup> .

(١) في المصادر: أربع آيات ( ينظر: البيان ص ٢٥٥ ، والإيضاح ص ٢٣١ ، وفنون الأفتان ص ١٦٥ ،  
 وجمال القراء ٢٢٢/١).

(٢) قال اللداني في البيان(ص ٢٥٧): أربع آيات، وذكر أن بعضهم عدَّ للمكي: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [١٥]  
 ولم يعدّها الباقون ، لكن المصادر الأخرى اتفقت مع ما ذكره المؤلف ( ينظر: الإيضاح ص  
 ٢٣٢ ، وفنون الأفتان ص ١٦٧ ، وجمال القراء ٢٢٣/١) .

(٣) في الأصل: القيمة.

(٤) هي سورة النبأ.

(٥) هي سورة التكوير .

(٦) في المصادر: آيتان ( ينظر: البيان ص ٢٦٨ ، الإيضاح ص ٢٣٣ ، وفنون الأفتان ص ١٧٠ ، وجمال  
 القراء ٢٢٥/١).

(٧) في المصادر: آية واحدة ، وهي: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] ( ينظر: البيان ص ٢٧٠ ، والإيضاح  
 ص ٢٣٣ ، وفنون الأفتان ص ١٧١ ، وجمال القراء ٢٢٦/١) .

(٨) راجعت الأعداد التي ذكرها المؤلف في هذا الباب على عدد من المصادر ، وهي البيان لللداني ،  
 والإيضاح للاندراي ، وفنون الأفتان لابن الجوزي ، وجمال القراء للسخاوي ، وقد أشرت إلى ما خالف  
 فيه المؤلف هذه المصادر دون ما وافقها فيه .

## [٤] بابٌ في ذكرِ جُمَلِ السورِ والآياتِ والكلماتِ والحروفِ

جُمَلَةُ السُّورِ مئةٌ وأربعٌ [٦٠] عشرةَ سورة .  
وجُمَلَةُ الآياتِ على عَدَدِ الكُوفِيِّينَ ستةُ آلافٍ<sup>(١)</sup> ومِئتانِ وَسِتُّ<sup>٢</sup>  
وثلاثونَ آيةً<sup>(٢)</sup> ، وهو العَدَدُ الذي رواه الكسائي<sup>(٣)</sup> عن حمزة<sup>(٤)</sup> ، وأسندهُ  
حمزةٌ إلى أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ - رَضِيَ اللهُ عنهُ<sup>(٥)</sup> .  
وعلى عَدَدِ البَصْرِيِّينَ ستةُ آلافٍ<sup>(٦)</sup> ومِئتانِ وأربعُ آياتٍ<sup>(٧)</sup> ، وهو العَدَدُ  
الذي عليه مَصَاحِفُهُمْ .

(١) في الأصل: ألف .

(٢) ينظر: الداني: البيان ص ٨٠ ، والأندراي: الإيضاح ص ٢١٤ .

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة ، الكوفي ، ثم البغدادي ، إمام في القراءة واللغة ، وهو أحد القراء السبعة ،  
توفي سنة ١٨٩هـ ( ينظر: الذهبي : معرفة القراء ٢٩٦/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية ٥٣٥/١ ) .

(٤) أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات ، الكوفي ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦هـ ( ينظر: الذهبي:  
معرفة القراء ٢٥٠/١ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٢٦١/١ ) .

(٥) أمير المؤمنين ورايع الخلفاء الراشدين ، وأحد السابقين الأولين ، فضائله أكثر من أن تُحصى ،  
ومناقبه أعظم من أن تستقصى ، استشهد صبيحة سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة  
بالكوفة ، رضي الله عنه وأرضاه ( ينظر: الذهبي: معرفة القراء ١٠٥/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية  
٥٤٦/١ ) .

(٦) في الأصل: ألف ، وكذلك في المواضيع الآتية ، وتمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون جمعاً .

(٧) ينظر: الداني: البيان ص ٨٠ ، والأندراي: الإيضاح ص ٢١٦ .

وعلى عدد المدنين ستة آلاف ومئتان وسبع عشرة آية<sup>(١)</sup> ، وعلى عدد إسماعيل - وهو المدني الأخير - بن جعفر<sup>(٢)</sup> ، ستة آلاف ومئتان وأربع عشرة آية<sup>(٣)</sup> .

وعلى عدد أهل مكة ستة آلاف ومئتان وتسع عشرة آية<sup>(٤)</sup> .  
وعلى عدد أهل الشام ستة آلاف ومئتان وست وعشرون آية<sup>(٥)</sup> .  
وحملة كلماتها سبع وسبعون ألفاً وأربع مئة وثلاثون كلمة .  
وحملة حروفها ثلاث مئة ألف وثلاث وعشرون ألفاً ، وخمسة عشر<sup>(٦)</sup> حرفاً<sup>(٧)</sup> .

### [٥] باب في ذكر أواخر الآي على عدد الكوفيين

وهي ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية

اعلم أن أواخر الآيات نزلت على خمس وعشرين<sup>(٨)</sup> حرفاً ، وهي:

(١) ويسمى: المدني الأول ( ينظر: الداني: البيان ص ٧٩ ) .

(٢) كذا في الأصل ، وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المقرئ الحافظ ، كان أحد الأثبات والنبلاء ، توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ ( ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢٩٤/١ ، وابن الجزري: غاية النهاية ١٦٣/١ ) .

(٣) ينظر: الداني: البيان ص ٧٩ ، والسخاوي: جمال القراء ٢٣١/١ .

(٤) ينظر: الداني: البيان ص ٧٩ .

(٥) ينظر: الداني: البيان ص ٨١ .

(٦) في الأصل: خمس عشرة ، وهو تحريف .

(٧) عدد علماء السلف من الصحابة والتابعين كلمات القرآن وحروفه ولم يتفقوا على عدد معين لاختلافهم في الأسس التي يقوم عليها العدد ( ينظر: الداني: البيان ص ٧٣-٧٨ ، الأندراي: الإيضاح ص ٢١٤-٢١٨ ، وابن الجوزي: فنون الأفتان ص ١٠١-١٠٤ ) .

(٨) في هامش الأصل: " الصواب: ستة وعشرون ، وإدخال الواو في العدد " .

الألفُ ، والباءُ ، والتاءُ ، والثاءُ ، والجيمُ ، والحاءُ ، والذالُ ،  
والذالُ، [٦ظ] والراءُ ، والزايُ ، والسينُ ، والشينُ ، والصادُ ، والضادُ ،  
والطاءُ ، والظاءُ ، والعينُ ، والفاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، والميمُ ،  
والنونُ ، والهأُ ، والياءُ .

ولم يَنْزِلْ عَلَى الحاءِ ، والغينِ ، والواوِ<sup>(١)</sup> ، ثم نَزَلَ عَلَى النونِ وَحَدَهَا  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ<sup>(٢)</sup> وَمِئَةَ سَبْعٍ وَعِشْرُونَ آيَةً ، وَنَزَلَ بَاقِيَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ  
الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ .

وَقَدْ سُقَّتْهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَذَكَرْتُ مِنْ بَعْدِ جُمْلَةٍ مَا نَزَلَ عَلَى  
كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا وَتَفْصِيلِهَا ، لِيَكُونَ أَسْهَلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ حِفْظَهَا ، وَهِيَ:  
عَلَى الألفِ: تِسْعٌ مِئَةٌ وَتِسْعٌ<sup>(٣)</sup> وَخَمْسُونَ آيَةً.  
عَلَى الباءِ: مِئَةٌ وَاثْنَتَانِ وَسِتُونَ آيَةً.  
عَلَى التاءِ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً.  
عَلَى الثاءِ: آيَتَانِ.

(١) في هامش الأصل: " هكذا قال ، وفيه نظر ، لأنَّ الواو أيضا نزلت عليه آيات ثلاث ، واحدة  
بالاختلاف، واثنتان بالاتفاق، فلا وجه لإسقاطه " ، والآيات المشار إليها هي: ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ في النساء  
[٣] ، و﴿صَلُّوا﴾ في طه [٩٢] ، و﴿وَأَعْبُدُوا﴾ في النجم [٦٢] ، لكن هذا الاعتراض على المؤلف  
مدفوع لأنه أدخل الآيات المذكورة في ما آخره ألف من الآيات ، اعتماداً على الرسم دون النطق ،  
حسب المنهج الذي سار عليه في الكتاب .

(٢) في الأصل: ألف .

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب (وسبع)، لأن مجموع الآيات التي فواصلها الألف حسب منهج  
المؤلف هو (٩٥٧).

على الجيم: تسع آيات.  
 على الحاء: آية.  
 على الدال: مئة وتسع وتسعون آية.  
 على الذال: آيتان.  
 على الراء: أربع مئة وتسع وأربعون آية.  
 على الزاي: عشر آيات ، كُلُّهَا ﴿عَزِيزٌ﴾  
 على السين: إحدى عشرة آية.  
 على الشين: آيتان.  
 على الصاد: عشر آيات.  
 على الضاد: آية.  
 على الطاء: اثنتا عشرة آية.  
 على الظاء: [ثلاث]<sup>(١)</sup> عشرة آية .  
 على العين: [٧] ثلاث عشرة آية.  
 على الفاء: ثلاث آيات.  
 على القاف: إحدى وأربعون آية.  
 على الكاف: ثمان آيات.  
 على اللام: سبع وستون آية .  
 على الميم: ست مئة وستون آية.  
 على النون: ثلاثة آلاف<sup>(٢)</sup> ومئة وسبع وعشرون آية.

(١) في الأصل: عشرة آية ، وما ذكره المؤلف في بيان فواصل حرف الظاء يدل على أنها ثلاث عشرة آية.

(٢) في الأصل: ألف.



على الهاء: ثمان وأربعون آيةً.

على الياء: ممتان وسبعون آيةً<sup>(١)</sup>.

فأما الألف<sup>(٢)</sup>: ففي<sup>(٣)</sup> آل عمران ثلاث آيات ، وفي النساء مئة وتسع<sup>(٤)</sup> وستون آيةً ، وفي إبراهيم ست آيات ، وفي بني إسرائيل<sup>(٥)</sup> مئة وعشر آيات ، وفي الكهف مئة وتسع آيات ، وفي مريم تسعون آيةً ، وفي طه ست وعشرون آيةً ، وفي الحج آيةً ، وفي الفرقان ست وسبعون آيةً ، وفي الأحزاب اثنتان وسبعون آيةً ، وفي فاطر سبع آيات ، وفي الصافات ثلاث آيات ، وفي القتال آيتان ، وفي الفتح تسع وعشرون ، كلها ، وفي الذاريات أربع آيات ، وفي الطور ثلاث آيات ، وفي النجم ثلاث آيات<sup>(٦)</sup> وفي الواقعة ثمان آيات ، وفي الطلاق إحدى عشرة آيةً ، وفي التحريم آيةً ، وفي المعارج سبع آيات

(١) بلغ مجموع أرقام حروف أواخر الآيات التي ذكرها المؤلف (٦٢٣٣) بنقص ثلاثة أرقام على عدد أهل الكوفة البالغ (٦٢٣٦).

(٢) في هامش الأصل: "أراد بالألف الهمزة نحو: ﴿سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ و﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ و﴿وَأَقْبَدَتْهُمْ هَوَاءً﴾ والألف المبدلة من التنوين وقفاً ، وألف التأنيث أو غيرها المكتوبة في المصحف على صورة الألف نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ ، وكذا أراد الألفات الواقعة بعد الهاء " .

(٣) في الأصل : في ، والسياق يقتضي: ففي.

(٤) عدَّ المؤلف ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [٣] مع الآيات التي أواخرها الألف.

(٥) هي سورة الإسراء.

(٦) في النجم ثلاث آيات أواخرها ألف ، هي: ﴿شَيْئًا﴾ [٢٧] و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٨] و﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤] ، وعدَّ المؤلف البيئات في السورة (٥٤) ياء ، وهي (٥٣) ، فلعله عدَّ ﴿وَأَحْيَا﴾ معها ، وجعل قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا﴾ في آخر السورة مع الألفات ، لأنه لم يعتبر الواو ضمن حروف الفواصل.

[٧ظ] ، وفي نوح أربع وعشرون آية ، وفي الجن ثمان وعشرون ، وفي المزمل ثمان عشرة ، وفي المدثر ست<sup>(١)</sup> ، وفي الإنسان إحدى وثلاثون ، وفي المرسلات تسع ، وفي المعصرات<sup>(٢)</sup> خمس وثلاثون ، وفي الراجفة سبع عشرة ، وفي عبس سبع<sup>(٣)</sup> ، وفي الانشقاق ست ، وفي الطارق ثلاث ، وفي الأعلى آية ، وفي الفجر أربع ، وفي البلد آية ، وفي الشمس خمس عشرة ، وفي الانشراح آيتان ، وفي الزلزلة خمس ، وفي العاديات خمس ، وفي النصر آيتان .  
وأما الباء: ففي البقرة تسع ، وفي آل عمران عشر ، وفي المائدة أربع ، وفي الأنفال أربع ، وفي التوبة آية ، وفي هود ثلاث عشرة ، وفي الرعد خمس عشرة ، وفي إبراهيم أربع ، وفي الحج آيتان ، وفي النور آيتان ، وفي سبأ خمس ، وفي فاطر آية ، وفي الصافات خمس ، وفي صاد خمس وثلاثون ، وفي الزمر أربع ، وفي حم المؤمن<sup>(٤)</sup> سبع عشرة ، وفي حم السجدة<sup>(٥)</sup> ، وفي عسق<sup>(٦)</sup> خمس [٨و] وفي قاف سبع ، وفي الواقعة آية ، وفي الحديد آية ، وفي الحشر آيتان ،

(١) جاء في هامش الأصل: " ولم يذكر في القيامة عشر آيات على الألف " ، والمؤلف في الواقع قد ذكرها مع الياءات ، لأنها مرسومة ياءً .

(٢) هي سورة النبأ .

(٣) جاء في هامش الأصل: " والصواب أنها سبع عشرة " ، وهذا القول مبني على عدم التفريق بين الألفات المرسومة بالألف ، وتلك المرسومة بالياء ، وهو عكس مذهب المؤلف ، ومن ثم لا وجه للاعتراض على العدد المذكور هنا .

(٤) وتسمى أيضاً: سورة غافر .

(٥) هي سورة فصلت .

(٦) هي سورة الشورى .

وفي المرسلات آيتان ، وفي البروج آية ، وفي الطارق آيتان ، وفي الفجر آية ، وفي الانشراح آيتان ، وفي العلق آية ، وفي تبت أربع ، وفي الفلق آية .  
 وأما التاء<sup>(١)</sup> ففي النجم آيتان ، [ وفي الواقعة عشر<sup>(٢)</sup> ] ، وفي الحاقة ثلاث وعشرون ، وفي المعارج آية ، وفي المدثر ثمان<sup>(٣)</sup> ، وفي القيامة عشر ، وفي المرسلات خمس ، وفي النازعات تسع ، وفي عبس إحدى عشرة ، وفي التكوير أربع عشرة ، وفي الانفطار خمس ، [ وفي الانشقاق خمس<sup>(٤)</sup> ] ، وفي الغاشية ثمان<sup>(٥)</sup> عشرة ، وفي الفجر آيتان ، وفي البلد عشر ، وفي العلق ثلاث ، وفي القيمة سبع ، وفي القارعة ست ، وفي الهمزة سبع ، وفي قريش آية .  
 وأما التاء: ففي الضحى آية ، وفي المعارج آية .  
 وأما الجيم: ففي الحج آية ، وفي صاد آية ، وفي قاف خمس ، وفي المعارج آية ، وفي البروج آية .  
 وأما الحاء: ففي النصر آية .

(١) جاء في هامش الأصل: " إدخال الهاءات التي هي في الوقف وفي التاء ( كذا ) ، وخالفه الجمهور ، وعددها في الهاء ، وهو الصحيح " يريد الكاتب أن المؤلف عدّ تاء التانيث في الاسماء في مثل: ( الحاقة ، بالقارعة ، بالطاغية ، عاتية ... ) التي تصير في الوقف هاء ، ضمن الآيات التي أواخرها التاء .  
 (٢) ما بين المعقوفين مرسوم بهامش الأصل .  
 (٣) في المدثر سبع آيات آخرها تاء التانيث ، لكن المؤلف عدّ ( ذكّره ) [ ٥٧ ] معها ، وأسقطها من عدد الهاءات فصار مجموع الآيات التي آخرها التاء ( ١٥٧ ) كما ذكر المؤلف في أول الباب .  
 (٤) زيادة لازمة غفل عنها الناسخ ، وبها يكمل مجموع الآيات التي فواصلها التاء .  
 (٥) في الأصل: ثمان .

وأما الدال: ففي البقرة سبع<sup>١</sup> ، وفي آل عمران تسع<sup>٢</sup> ، وفي المائدة آيتان [ ٨ظ ] وفي الأنفال آية<sup>٣</sup> ، وفي هود إحدى وعشرون<sup>(١)</sup> ، وفي الرعد أربع<sup>٤</sup> ، وفي إبراهيم عشرة<sup>(٢)</sup> ، وفي مريم واحدة<sup>(٣)</sup> ، وفي الحج خمس عشرة<sup>٥</sup> ، وفي لقمان آيتان<sup>٦</sup> ، وفي سبأ تسع<sup>٧</sup> ، وفي فاطر ثلاث<sup>٨</sup> ، وفي الصافات آيتان<sup>٩</sup> ، وفي صافات ست<sup>١٠</sup> ، وفي الزمر ثلاث<sup>(٤)</sup> ، وفي حم المؤمن عشر<sup>١١</sup> ، وفي حم السجدة سبع<sup>١٢</sup> ، وفي عسق أربع<sup>١٣</sup> ، وفي قاف تسع<sup>١٤</sup> وعشرون<sup>(٥)</sup> ، وفي الطور آية<sup>(٦)</sup> ، وفي الواقعة ثلاث<sup>١٥</sup> ، وفي الحديد آية<sup>١٦</sup> ، وفي المجادلة آية<sup>١٧</sup> ، وفي المودّة آية<sup>١٨</sup> ، وفي التغابن آية<sup>١٩</sup> ، وفي المدثر آية<sup>٢٠</sup> ، وفي البروج ست عشرة<sup>٢١</sup> ، وفي الفجر عشر<sup>٢٢</sup> ، وفي البلد ست<sup>٢٣</sup> ، وفي العاديات ثلاث<sup>٢٤</sup> ، وفي الكافرون آيتان<sup>٢٥</sup> ، وفي تبت آية<sup>٢٦</sup> ، وفي الإخلاص أربع<sup>٢٧</sup> ، وفي الفلق آيتان<sup>(٧)</sup> .

وأما الذال: ففي هود آيتان .

وأما الراء: ففي البقرة إحدى وعشرون<sup>٢٨</sup> ، وفي آل عمران ثلاث<sup>٢٩</sup> وعشرون<sup>٣٠</sup> ، وفي المائدة سبع<sup>٣١</sup> ، وفي الأنعام أربع<sup>٣٢</sup> ، وفي الأنفال عشر<sup>٣٣</sup> ، وفي التوبة

(١) في هود ثلاثة وعشرون آية آخرها دال .

(٢) في إبراهيم إحدى عشرة آية فواصلها تنتهي بدال .

(٣) كذا في الأصل ، ويبدو أنه يقصد ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ، بناء على لفظ (صاد) .

(٤) يبدو أن المؤلف عدّ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [١٧] مع الباء ، فجعل في السورة ثلاث دالات ، وباءين .

(٥) في سورة ق سبع وعشرون آية آخرها دال ، ولعل ( سبع ) تحرفت إلى ( تسع ) .

(٦) ليس في الطور آية آخرها دال .

(٧) مجموع الآيات التي فواصلها الدال كما ذكر المؤلف ثمان وتسعون ومئة آية ، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ما ورد في سورة هود من زيادة آيتين ، وفي سورة إبراهيم آية ، وحذف آيتين من سورة قاف فإن المجموع يصبح تسعاً وتسعين ومئة آية ، وهو المجموع الذي ذكره المؤلف في أول الباب .

أربعٌ ، وفي هودٍ إحدى عشرةً ، وفي يوسفَ آيتانٍ ، وفي الرعدِ ثمانٍ [و٩] وفي إبراهيمٍ إحدى عشرةً ، وفي النحلِ آيتانٍ ، وفي بني إسرائيل<sup>(١)</sup> آيةٌ ، وفي الحجِّ خمسٌ وعشرونَ ، وفي النورِ سبعٌ ، وفي القصصِ آيتانٍ ، وفي العنكبوتِ ثلاثٌ ، وفي الرومِ آيتانٍ ، وفي لقمانَ ستُّ عشرةً ، وفي سبأ اثنتا عشرةً ، وفي فاطرٍ تسعٌ وعشرونَ ، وفي صاذاً خمسَ عشرةً ، وفي الزمرِ ستُّ ، وفي حم المؤمن خمسَ عشرةً ، وفي حم السجدةِ آيتانٍ ، وفي سورة عسقٍ عشرونَ ، وفي الأحقافِ آيةٌ ، وفي الحجراتِ آيةٌ ، وفي قافِ آيتانٍ ، وفي الطورِ خمسٌ ، وفي القمرِ خمسٌ وخمسونَ ، وفي الرحمنِ آيتانٍ ، وفي الحديدِ إحدى عشرةً ، وفي المجادلةِ خمسٌ ، وفي الحشرِ ثلاثٌ ، وفي المودَّةِ<sup>(٢)</sup> ثلاثٌ ، وفي التغابنِ سبعٌ ، وفي التحريمِ أربعٌ ، وفي المللكِ إحدى وعشرونَ ، وفي المدثرِ إحدى وثلاثونَ ، وفي القيامةِ سبعٌ ، وفي المرسلاتِ آيتانٍ ، وفي الانشقاقِ آيةٌ ، وفي البروجِ آيةٌ ، وفي الطارقِ ثلاثُ آياتٍ<sup>(٣)</sup> ، وفي الغاشيةِ أربعٌ ، وفي الفجرِ خمسٌ ، وفي الضحى آيتانٍ ، وفي القدرِ خمسٌ ، وفي العادياتِ ثلاثٌ ، وفي التكاثرِ آيتانٍ ، وفي العصرِ آيةٌ<sup>(٤)</sup> ، وفي الكوثرِ ثلاثٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) هي سورة الإسراء .

(٢) هي سورة الممتحنة .

(٣) في الأصل: آية .

(٤) في سورة العصر ثلاث راءات .

(٥) مجموع ما ذكره المؤلف من الآيات التي آخرها راء (٤٤٨) وهو ينقص عن المجموع الذي ذكره في أول الباب برقم واحد ، وإذا عددنا سورة العصر ثلاثاً كان المجموع (٤٥٠) بزيادة رقم واحد.

وأما الزاء<sup>(١)</sup> : ففي هود آيتان [٩ظ] وفي إبراهيم آية ، وفي الحج آيتان ، وفي فاطر آية ، وفي حم السجدة آية ، وفي عسق آية<sup>(٢)</sup> . وفي المجادلة آية.

وأما السين: ففي يس آية<sup>(٣)</sup> ، وفي التكوير أربع ، وفي الناس ست .  
وأما الشين: ففي القارعة آية ، وفي قريش آية .  
وأما الصاد: ففي الأعراف آية<sup>(٤)</sup> ، وفي هود آية ، وفي إبراهيم آية، وفي مريم آية<sup>(٥)</sup> ، وفي صاد آيتان ، وفي حم السجدة آية ، وفي عسق آية،  
وفي قاف آية ، وفي الصف آية .

وأما الضاد: ففي حم السجدة آية .  
وأما الطاء: ففي آل عمران آية ، وفي الأنفال آية ، وفي هود أربع ، وفي الحج آية ، وفي صاد آية ، وفي حم السجدة آيتان ، وفي قاف آية ، وفي البروج آية .

(١) يجوز فيه الزاي ، والزاء .

(٢) في سورة الحديد آية (عزیز) [٢٥] ، وبذلك يكتمل مجموع آيات الزاء عشر آيات ، كما نص المؤلف في أول الباب .

(٣) هي ﴿يَس﴾ [١] ، لأن المؤلف يعتبر الرسم هنا دون النطق .

(٤) هي ﴿الْمَصَّ﴾ [١] في أول السورة .

(٥) سبق أن عدَّ المؤلف ﴿كَهَيْعَصَ﴾ في الدال بناء على النطق، ويبدو هنا كأنه يعدها بناء على الرسم.

وأما الظاء: ففي الأنعام آية ، وفي هود ثلاث ، وفي إبراهيم آية ، وفي الحج آية ، وفي لقمان آية ، وفي سبأ آية ، وفي حم السجدة آية ، وفي قاف آيتان ، وفي البروج آية ، وفي الطارق آية.

وأما العين: ففي الرعد آية ، وفي حم المؤمن آية ، وفي الذاريات آية ، وفي الطور ثلاث ، وفي المعارج آيتان [ ١٠ ] ، وفي المرسلات آية ، وفي الطارق آيتان ، وفي الغاشية آيتان .

وأما الفاء: ففي الذاريات آية ، وفي قريش آيتان .

وأما القاف: ففي البقرة آية ، وفي آل عمران آية ، وفي الأنفال آية ، وفي هود آية ، وفي الرعد ثلاث ، وفي الحج ست ، وفي الصافات آية ، وفي صاد ست ، وفي حم المؤمن آيتان ، وفي عسق آية ، وفي الذاريات آية ، وفي القيامة أربع ، وفي الانشقاق أربع ، وفي البروج آية ، وفي الطارق أربع ، وفي العلق آيتان ، وفي الفلق آيتان .

وأما الكاف: ففي الذاريات آيتان ، وفي الانفطار آيتان ، وفي الانشراح أربع .  
وأما اللام : ففي البقرة آية ، وفي آل عمران ثلاث ، وفي النساء آية ، والمائدة ثلاث ، وفي الأنعام ثلاث ، وفي الأعراف آيتان ، وفي التوبة آية ، وفي يونس آية ، وفي هود آيتان ، وفي يوسف آية ، وفي الرعد سبع ، وفي إبراهيم أربع ، وفي الحجر آيتان ، وفي النور آية ، وفي الفرقان آية ، وفي الشعراء أربع ، وفي القصص آيتان ، وفي السجدة آية [ ١٠ ] ، وفي الأحزاب آية ، وفي سبأ آية ، وفي صاد آية ، وفي الزمر آيتان ، وفي حم المؤمن ثلاث ، وفي عسق أربع ، وفي الزحرف آية ، وفي الواقعة آية ، وفي

المودّة آية ، وفي الحاقّة آية ، وفي المعارج آية ، وفي المزمّل آية ، وفي  
المرسلات آيتان ، وفي الطارق آيتان ، وفي الفيل خمس .  
وأما الميم: ففي فاتحة الكتاب ثلاث ، وفي البقرة أربع وخمسون ، وفي  
آل عمران ثلاثون ، وفي النساء خمس ، وفي المائدة أربع وعشرون ، وفي  
الأنعام ثلاث عشرة ، وفي الأعراف عشر ، وفي الأنفال تسع عشرة ، وفي  
التوبة سبع وثلاثون ، وفي يونس عشر ، وفي هود خمس ، وفي يوسف خمس  
عشرة ، وفي إبراهيم سبع ، وفي الحجر ست عشرة ، وفي النحل خمس عشرة ،  
وفي مريم آيتان ، وفي طه آية ، وفي الأنبياء ست ، وفي الحج اثنتا عشرة ، وفي  
المؤمنون أربع ، وفي النور ثلاث وعشرون ، وفي الشعراء تسع وعشرون<sup>(١)</sup> ،  
وفي النمل تسع ، وفي القصص ثلاث ، وفي العنكبوت سبع ، وفي الروم أربع ،  
وفي لقمان ثمان [ ١١ و ] ، وفي السجدة آيتان ، وفي الأحزاب آية<sup>(٢)</sup> ، وفي  
سبا أربع ، وفي فاطر آية ، وفي يس اثنتا عشرة ، وفي الصافات ست  
وعشرون ، وفي صاد ثلاث ، وفي الزمر خمس ، وفي المؤمن خمس ، وفي حم  
السجدة ثمان ، وفي عسق إحدى عشرة ، وفي الزخرف عشر ، وفي الدخان  
خمس عشرة ، وفي الجاثية سبع ، وفي الأحقاف ثمان ، وفي القتال ست  
وثلاثون ، وفي الحجرات سبع ، وفي الذاريات تسع ، وفي الطور سبع<sup>(٣)</sup> ، وفي

(١) في الشعراء ثلاثون آية فواصلها على حرف الميم .

(٢) ليس في سورة الأحزاب آية فاصلتها ميم ، فكل فواصلها على الألف إلا آية واحدة جاءت على اللام.

(٣) في الطور ثمان آيات فواصلها على حرف الميم.



سورة الرحمن - عزَّ وجلَّ - سبعٌ ، وفي الواقعة ثمانِي<sup>(١)</sup> عشرة ، وفي الحديد عشرٌ ، وفي المجادلة ثلاثٌ ، وفي الحشر خمسٌ ، وفي المودَّة أربعٌ ، وفي الصَّفِّ ثلاثٌ ، وفي الجمعة ثلاثٌ ، وفي التغابن سبعٌ ، وفي التحريم اثنتان ، وفي الملك آيتان ، وفي القلم عشرٌ ، وفي الحاقة أربعٌ ، وفي المعارج ثلاثٌ ، وفي نوح آيةٌ ، وفي المزمل آيةٌ ، وفي الرسائل آيةٌ ، وفي المعصرات آيةٌ ، وفي النازعات آيةٌ ، وفي عبس آيةٌ ، وفي التكويد ثلاثٌ ، وفي الانفطار ثلاثٌ ، وفي المطففين تسعٌ ، وفي الانشقاق آيةٌ ، وفي الغاشية آيتان [ ١١ ظ ] ، وفي الفجر آيةٌ ، وفي السنين آيةٌ ، وفي العلق ثلاثٌ ، وفي الزلزلة آيةٌ ، وفي التكاثر آيتان ، وفي الماعون آيةٌ ، وفي الكافرون آية<sup>(٢)</sup> .

وأما النون: ففي فاتحة الكتاب أربعٌ ، وفي البقرة مئة وثلاث وتسعون ، وفي آل عمران مئة وعشرون ، وفي النساء آيةٌ ، وفي المائدة ثمانون ، وفي الأنعام مئة وأربع وأربعون ، وفي الأعراف مئة وثلاث وتسعون ، وفي الأنفال تسع وثلاثون ، وفي التوبة ست وثمانون ، وفي يونس ثمان وتسعون ، وفي هود ست وخمسون ، وفي يوسف تسعون<sup>(٣)</sup> ، وفي الرعد خمسٌ ، وفي إبراهيم ستٌ ، وفي الحجر إحدى وثمانون ، وفي النحل مئة وإحدى عشرة ، وفي مريم

(١) في الأصل: ثمان.

(٢) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل حرف الميم (٦٦٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكره هنا (٦٦٣) ، وإذا حذفنا فاصلة سورة الأحزاب التي ذكرها وهي ليست موجودة ، وأضفنا فاصلة على فواصل سورة الشعراء وأخرى على فواصل سورة الطور اللتين لم تذكرنا فإن مجموع فواصل الميم يكون (٦٦٤) وليس (٦٦٠) .

(٣) في المصحف ثلاث وتسعون آية فواصلها على حرف النون في سورة يوسف .

خمس، وفي الأنبياء مئة وست، وفي الحج اثنتا عشرة، وفي المؤمنون مئة وأربع عشرة، وفي النور إحدى وثلاثون، وفي الشعراء مئة وأربع وتسعون، وفي النمل أربع وثمانون، وفي القصص إحدى وثمانون، وفي العنكبوت [١٢ و] تسع وخمسون، وفي الروم أربع وخمسون، وفي لقمان ثمان<sup>(١)</sup>، وفي السجدة سبع وعشرون، وفي سبأ اثنتان وعشرون، وفي فاطر ثلاث، وفي يس سبعون، وفي الصافات مئة وخمس وأربعون، وفي صاد ثمان<sup>(٢)</sup> عشرة، وفي الزمر ثلاث وخمسون<sup>(٣)</sup>، وفي حم المؤمن اثنتان وثلاثون، وفي حم السجدة ثلاثون، وفي عسق ست، وفي الزخرف ثمان وسبعون، وفي الدخان أربع وأربعون، وفي الجاثية ثلاثون، وفي الأحقاف ست وعشرون، وفي الحجرات عشر، وفي الذاريات اثنتان وأربعون، وفي الطور ثلاثون، وفي النجم ثلاث، وفي [سورة] الرحمن - عز وجل - تسع وستون، وفي الواقعة خمس وخمسون، وفي الحديد خمس، وفي المجادلة اثنتا عشرة<sup>(٤)</sup>، وفي الحشر أربع عشرة، وفي المودّة أربع، وفي الصف عشر، وفي الجمعة ثمان، وفي المنافقون إحدى عشرة، وفي التغابن ثلاث، وفي التحريم خمس، وفي الملك سبع، وفي القلم اثنتان وأربعون [١٢ ظ]، وفي الحاقة خمس عشرة، وفي المعارج إحدى وعشرون، وفي نوح ثلاث، وفي المدثر عشر، وفي الرسائل

(١) في المصحف سبع فواصل للنون في سورة لقمان .

(٢) في الأصل: ثمان.

(٣) في المصحف اثنتان وخمسون فاصلة للنون في سورة الزمر، إذا لم نعد ﴿يٰٓرَبِّى﴾ [١٤] التي عدها

المؤلف في فواصل الباء .

(٤) في الأصل: اثنتان.

ثمانٍ وعشرون ، وفي المُعَصِرَاتِ أربَعٌ ، وفي التكويرِ ثمانٍ ، وفي الانفطارِ ثمانٍ ، وفي المطففينِ سبعٌ وعشرون ، وفي الانشقاقِ خمسٌ ، وفي الفجرِ ثلاثٌ ، وفي البلدِ ثلاثٌ ، وفي التينِ سبعٌ ، وفي التكاثرِ أربَعٌ ، وفي الماعونِ ستٌ ، وفي الكافرونِ ثلاثٌ<sup>(١)</sup> .

وأما الهاءُ: ففي طه آيةٌ ، وفي الحاقةِ تسعٌ<sup>(٢)</sup> ، وفي المعارجِ أربَعٌ<sup>(٣)</sup> ، وفي القيامةِ ثمانٍ ، وفي عبَسَ ثلاثَ عشرةً ، وفي الانفطارِ آيةٌ ، وفي الانشقاقِ ثلاثٌ ، وفي الزلزلةِ آيتانٍ ، وفي القارعةِ ثلاثٌ ، وفي العلقِ آيةٌ ، وفي القيامةِ آيةٌ<sup>(٤)</sup> ، وفي همزةِ آيتانٍ .

وأما الياءُ<sup>(٥)</sup> : ففي الكهفِ آيةٌ ، وفي طه مئةٌ وسبعٌ ، وفي الزمرِ آيتانٍ<sup>(٦)</sup> ، وفي الطلاقِ آيةٌ ، وفي النجمِ<sup>(٧)</sup> أربَعٌ وخمسونَ<sup>(٨)</sup> ، وفي المعارجِ أربَعٌ ،

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن مجموع فواصل النون (٣١٢٧) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكره هنا تفصيلاً هو (٣١٢٤) ، فإذا أضفنا ثلاث فواصل على سورة يوسف ، وحذفنا فاصلة من سورتي لقمان والزمر كان مجموع فواصل النون هو (٣١٢٥) ، والله أعلم .

(٢) في الأصل: تسعة .

(٣) في المدثر ﴿ذَكَرَهُ﴾ [٥٥] ، ولم يذكرها المؤلف ، وقد جعل مجموع الآيات التي آخرها هاء ثمانياً وأربعين آية ، كما تقدّم في أول الباب .

(٤) موقع العلق والقيامة قبل الزلزلة في المصحف .

(٥) في هامش الأصل: " أدخل الألفات المكتوبة في المصاحف ياء في حرف الياء ، وفيه نظر ، لأنها ألفات حقيقية " وهذه ملاحظة صحيحة ، لكن المؤلف اعتمد على هذا المنهج في كتابه وطبّقه فيه .

(٦) يبدو أن المؤلف عد ﴿فَبَيَّرَ عِبَادَ﴾ [١٧] في فواصل الياء ، مع قوله تعالى : ﴿دِينِي﴾ [١٤] .

(٧) سورة النجم قبل سورة الطلاق في المصحف .

(٨) في سورة النجم ثلاث وخمسون آية آخرها مرسوم بالياء، ولعل المؤلف عدَّ ﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤] معها ينظر ص (٢٧٨) الهامش (٦) .

وفي القيامة إحدى عشرة ، وفي النازعات تسع عشرة ، وفي عبس عشر ، وفي الأعلى ثمان عشرة ، وفي الفجر أربع ، وفي الليل إحدى وعشرون ، وفي الضحى ثمان ، وفي العلق تسع<sup>(١)</sup>. [ ١٣ و ]

### [ ٦ ] باب في ذكر نظائر<sup>(٢)</sup> السور

#### وما [ لا ]<sup>(٣)</sup> نظائر لها في العدد

اعلم أن عدد آيات السور على ضربين ، إحداهما لها نظير في جملة العدد ، والثاني: لا نظير لها.

فالتي ليس لها نظير في العدد فهي ثلاث وخمسون سورة<sup>(٤)</sup> :  
البقرة [ ٢٨٦ ]<sup>(٥)</sup> ، وآل عمران [ ٢٠٠ ] ، والنساء [ ١٧٦ ] ، والمائدة [ ١٢٠ ] ، والأنعام [ ١٦٥ ] ، والأعراف [ ٢٠٦ ] ، والتوبة [ ١٢٩ ] ، ويونس [ ١٠٩ ] ، وهود [ ١٢٣ ] ، والرعد [ ٤٣ ] ، والحجر [ ٩٩ ] ، والنحل [ ١٢٨ ] ، والكهف [ ١١٠ ] ، ومريم [ ٩٨ ] ، وطه [ ١٣٥ ] ، والأنبياء [ ١١٢ ] ، والمؤمنون [ ١١٨ ] ، والنور [ ٦٤ ] ، والفرقان [ ٧٧ ] ، والشعراء [ ٢٢٧ ] ، والنمل [ ٩٣ ] ، والعنكبوت [ ٦٩ ] ، ولقمان [ ٣٤ ] ، والأحزاب [ ٧٣ ] ، ويس [ ٨٣ ] ، والصفات [ ١٨٢ ] ، وحم المؤمن [ ٨٥ ] ، وعسق

(١) ذكر المؤلف في أول الباب أن فواصل الباء (٢٧٠) فاصلة ، لكن مجموع ما ذكره هنا هو (٢٦٩).

(٢) المراد بالنظائر من السور هنا المتفقة في عدد آياتها ، وهو واضح في عنوان الباب.

(٣) في الأصل: وما النظائر.

(٤) هذا عدد أهل الكوفة خاصة ، فهذا العدد يكمل مع السور التي لها نظير في عدد آياتها: مئة وأربع عشرة سورة.

(٥) زدت بعد اسم السورة عدد آياتها بين قوسين مربعين .

[٥٣]، والزحرفُ [٨٩] ، والدخانُ [٥٩]، والجاثيةُ [٣٧] ، والأحقافُ [٣٥]، والقتالُ [٣٨]، والطورُ [٤٩]، والنجمُ [٦٢]، والقمرُ [٥٥]، الواقعةُ [٩٦]، والحشرُ [٢٤]، والمودَّةُ [١٣]، والصفُّ [١٤]، والمعارجُ [٤٤]، والمدثرُ [٥٦] ، والإنسانُ [٣١]، والمرسلاتُ [٥٠]، والنازعاتُ [٤٦] ، وعَبَسَ [٤٢] ، والمطففينَ [٣٦] ، والانشقاقُ [٢٥] ، والطارقُ [١٧] ، والغاشيةُ [٢٦] ، والشمسُ [١٥] ، والليلُ [٢١] ، وهمزة [٩] .

والتي لها نظيرٌ في جُملةِ العَدَدِ فهي إحدى وستون<sup>(١)</sup> :

فأكثرُ الآياتِ مِنَ السورِ على مئةٍ وإحدى عشرةً : يوسفُ وبني إسرائيلَ .

على ثمانٍ وثمانينَ: القصصُ ، وصادُ .

على ثمانٍ وسبعينَ: الحجُّ ، وسورةُ الرحمنِ [١٣ ظ] .

على خمسٍ وسبعينَ: الأنفالُ ، والزمرُ .

على ستينَ: الرومُ ، والذارياتُ .

على أربعٍ وخمسينَ: سبأُ ، وحم السجدة .

على [ اثنتين ]<sup>(٢)</sup> وخمسينَ: إبراهيمُ ، والقلمُ ، والحاقةُ .

على خمسٍ وأربعينَ: فاطرُ ، وقافُ .

على أربعينَ: القيامةُ ، والتساؤلُ<sup>(٣)</sup> .

(١) هذا على عددِ أهل الكوفة، لأن النظائر تختلف باختلاف مذاهب العاديين، قال الدانسي (البيان ص ٨٥) : " ذَكَرُ نَظَائِرِ الكُوفِيِّ: جَمَلَتِهَا إِحْدَى وَسِتُونَ سُورَةَ ... " ، وجملة ما ذكره المؤلف هنا ست وخمسون سورة ، وسوف أشير إلى ما سقط منها في مواضعه في الهامش .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) سورة النبأ .

- على ثلاثين: السجدة ، والمَلِكُ ، والفجرُ .
- على تسعٍ وعشرين: الفتحُ ، والحديدُ ، والعشارُ<sup>(١)</sup> .
- على<sup>(٢)</sup> اثنتين<sup>(٣)</sup> وعشرين: المجادلةُ ، والبروجُ .
- على عشرين: المزمَلُ ، والبلدُ .
- على تسعِ عشرة: الانفطارُ ، والأعلى ، والعلقُ .
- على ثمانِ عشرة: الحُجراتُ ، والتغابُنُ .
- على اثنتي عشرة: الطلاقُ ، والتحريمُ .
- على إحدى عشرة: الجمعةُ ، والمنافقونُ ، والضحي<sup>(٤)</sup> .
- على ثمانِ آياتٍ: الانشراحُ ، والتينُ ، والقيِّمةُ ، والزلزلةُ ، والتكاثرُ .
- على سبعِ آياتٍ: فاتحة الكتابِ ، والماعونُ .
- على ستِ آياتٍ: الكافرونُ ، والناسُ .
- على خمسِ آياتٍ: القَدْرُ ، والفيلُ ، والفلقُ<sup>(٥)</sup> .
- على أربعِ آياتٍ: قريشُ ، والإخلاصُ .
- على ثلاثِ آياتٍ: والعصرِ ، والكوثرُ ، والنصرُ<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة التكوير .

(٢) سقط في هذا الموضوع سهواً: " على ثمانية وعشرين: نوح والجن " ، وهي تنمة المجموع البالغ إحدى وستين سورة ( ينظر: الداين: البيان ص ٨٥ ) .

(٣) في الأصل: اثني .

(٤) وسورة العاديات والقارعة ، كلتاهما إحدى عشرة آية ، ويبدو أنها سقطت سهواً من الناسخ ، لأنها داخلة في مجموع العدد البالغ إحدى وستين سورة ، ( ينظر: الداين: البيان ص ٨٥ ) .

(٥) معها سورة المسد ، فعدد آياتها خمس ، وهي تنمة مجموع إحدى وستين سورة مما له نظير من السور ( ينظر: الداين: البيان ص ٨٥ ) .

(٦) هكذا نهاية نص الكتاب في المخطوطة، من غير إشارة إلى تمام الكتاب ، أو الناسخ وتاريخ النسخ.

## مصادر الدراسة والتحقيق

١. الإتقان في علوم القرآن / السيوطي ( جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م.
٢. الأعلام / الزركلي (خير الدين) ، طه ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠م .
٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة / القفطي (علي بن يوسف) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
٤. الإيضاح في القراءات / الأندراي ( أحمد بن أبي عمر)؛ تحقيق منى عدنان غني ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات - جامعة تكريت ٢٠٠٢م.
٥. البرهان في علوم القرآن / الزركشي ( محمد بن عبدالله)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، عيسى الباي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٩٧٢م.
٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / السيوطي ( جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر) ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
٧. البيان في عدّ آي القرآن / الداني ( أبو عمرو عثمان بن سعيد ) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م.
٨. تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي ( أحمد بن علي )، مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١م.
٩. التحرير والتنوير / ابن عاشور (محمد الطاهر) ؛ مؤسسة التاريخ ، بيروت ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م .
١٠. كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن / ابن حبيب ( أبو القاسم الحسن بن محمد)؛ تحقيق محمد عبدالكريم الراضي ، مجلة المورد ، مج ١٧ ع ٤ ، بغداد ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م .

١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن / الطبري ( أبو جعفر محمد بن جرير ) ، ط ٣ ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .
١٢. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف / ابن وثيق ( إبراهيم بن محمد ) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .
١٣. جمال القراء وكمال الإقراء / السخاوي ( علم الدين علي بن محمد ) ؛ تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة مكة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .
١٤. حجة القراءات / ابن زنجلة ( أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد ) ؛ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
١٥. الديباج المذهب في معرفة المذهب / ابن فرحون ( إبراهيم بن علي ) ؛ تحقيق محمد الأحمد أبو النور ، دار التراث ، القاهرة .
١٦. سعد السعود / ابن طاووس ( علي بن موسى ) ؛ المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
١٧. سير أعلام النبلاء / الذهبي ( محمد بن أحمد ) ؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣ هـ .
١٨. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها / ابن فارس ( أحمد ) ؛ تحقيق السيد أحمد صقر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٧ م .
١٩. صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج ( أبو الحسين القشيري ) ، بيت الأفكار الدولية ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .
٢٠. طبقات الشافعية الكبرى / السبكي ( عبد الوهاب بن علي ) ، ط ٢ ؛ تحقيق د. عبدالفتاح محمد الحلو ، ود. محمود محمد الطناحي ، هجر للطباعة ١٩٩٢ م .
٢١. غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري ( أبو الخير محمد بن محمد ) ؛ تحقيق برجستراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٣٢ م .
٢٢. فضائل القرآن / أبو عبيد ( القاسم بن سلام ) ؛ تحقيق مروان العطية وزميليه ، ط ٢ ، دمشق - بيروت ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .



٢٣. فضائل القرآن / ابن الضريس (محمد بن أيوب) ؛ تحقيق غزوة بدير، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
٢٤. فنون الأفيان في عجائب علوم القرآن / ابن الجوزي ( أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)؛ تحقيق د. رشيد عبدالرحمن العبيدي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
٢٥. فهرس مخطوطات المجمع العلمي / المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول.
٢٦. الكامل في التاريخ / ابن الأثير ( عز الدين علي بن محمد ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.
٢٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة ( مصطفى بن عبدالله ) ، استانبول ١٩٤١ م.
٢٨. لسان العرب / ابن منظور ( محمد بن مكرم ) ، طبعة بولاق .
٢٩. كتاب المجالس / الخطيب الإسكافي ( محمد بن عبدالله ) ؛ تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م.
٣٠. مسند أحمد بن حنبل / أحمد بن حنبل ( الإمام ) ، بيت الأفكار الدولية ٢٠٠٤ م .
٣١. معجم الأدباء / ياقوت بن عبدالله الحموي ، طبعة دار المأمون ، القاهرة.
٣٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار / الذهبي ( محمد بن أحمد ) ، تحقيق د. طيار آلي قولا ج ، إستانبول ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م.
٣٣. المكي والمدني في القرآن الكريم / عبد الرزاق حسين أحمد ، ط ١ ، دار ابن عفان ، القاهرة ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م.
٣٤. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة / وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملاؤه ، منشورات مجلة الحكمة ، المدينة المنورة ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.
٣٥. نزهة الألباء في طبقات الأدباء / ابن الأنباري ( أبو البركات عبد الرحمن بن محمد )؛ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، ط ٣ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

## فهرس الموضوعات

الملخص ..... ٢٣١

المقدمة ..... ٢٣٢

### القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول : تعريف بالمؤلف ..... ٢٣٤

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب وتحقيقه ..... ٢٤٠

أولاً : موضوع الكتاب ومنهجه ..... ٢٤٠

ثانياً : تحقيق الكتاب ..... ٢٤٥

خاتمة الدراسة ..... ٢٥٢

جدول بحروف الفواصل مرتب حسب مرات الورد التي ذكرها المؤلف ..... ٢٥٣

### القسم الثاني: النصُّ المحقَّق

مقدمة الكتاب المحقق ..... ٢٥٨

١- بابٌ في ذكرٍ ما اختلفوا في موضع نزوله من السور ..... ٢٦٠

٢- بابٌ في ذكرٍ ما اختلفوا في موضع نزوله من السور ..... ٢٦٠

٣- بابٌ في ذكرٍ عدد آيات كل سورة والاختلاف فيها ..... ٢٦٩

٤- بابٌ في ذكرٍ جمل السور والآيات والكلمات والحروف ..... ٢٧٤

٥- بابٌ في ذكرٍ أواخر الآي على عدد الكوفيين ..... ٢٧٥

٦- بابٌ في ذكرٍ نظائر السور وما لا نظائر لها في العدد ..... ٢٨٩

مصادر الدراسة والتحقيق ..... ٢٩٢